مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد السابع والعشرون
شوال ١٤٤٢هـ

الجزء الثاني

www.imamu.edu.sa
e-mail: journal@imamu.edu.sa
www.imamu.edu.sa
e-mail: edu_journal@imamu. edu.sa

صيغة مقترحة لتفعيل دور الجامعات الناشئة في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات العالمية "جامعة شقراء أنموذجًا"

د. عبد المجيد بن سلمي الروقي
قسم أصول التربية - كلية التربية
جامعة شقراء

صيغة مقترحة لتفعيل دور الجامعات الناشئة في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات العالمية "جامعة شقراء أنموذجًا"

د. عبد المجيد بن سلمي الروقي

قسم أصول التربية - كلية التربية

جامعة شقراء

تاريخ تقديم البحث: ١٥ /١/ ١٤٤٢هـ **تاريخ قبول البحث: ١٠/ ٤/ ١٤٤٢هـ**

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم صيغة مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية الناشئة في خدمة المجتمع في ضوء بعض الخبرات العالمية، بالتطبيق على جامعة شقراء. واستخدم الباحث المنهج الوصفي بمدخليه الوثائقي والمسحي، وأداة الاستبانة التي طبقت على جميع أفراد مجتمع الدراسة الذين يعملون في (عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر) بالجامعة، وكذلك المشرفين على (وحدات خدمة المجتمع) بكليات الجامعة المختلفة. ومن أبرز نتائج الدراسة أن أفراد مجتمع الدراسة يوافقون على المعوقات التي تحد من قيام الجامعة بدورها في خدمة المجتمع بنسبة (٧٨٪)، كما أنهم يوافقون على المقترحات اللازمة للتغلب على تلك المعوقات بنسبة (٨٨.٤٪). وعرض الباحث نماذج وخبرات لست جامعات عريقة في خدمة المجتمع، وهي كل من: هارفارد، وستانفورد، وأكسفورد، وكامبريدج، وملبورن، ومونـاش. ثم قدمت الدراسة صيغة مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية الناشئة في خدمة المجتمع في ضوء هذه الخبرات.

الكلمات المفتاحية: الجامعات الناشئة، خدمة المجتمع، الخبرات العالمية.

A Proposed paradigm for Activating the role of emerging universities in community service in light of global experiences "Shaqra University as a Model"

Dr. Abdalmajeed Selmi Arrooqi
Educational Foundations Department - College of Education
Shaqra University

Abstract:

The study aimed to provide a proposed formula to activate the role of emerging Saudi universities in community service in the light of some international experiences by applying to Shaqra University. The researcher used the descriptive method, and the questionnaire that was applied to all members of the study community who worked in (Deanship of Community Service and Continuing Education), and supervisors in (Community Service Units) in university colleges. The prominent results of the study indicated that the study community members agreed on obstacles that limit the university's role in community service by (78%). They also agreed on the proposals necessary to overcome these obstacles by (88.4%). The researcher presented experiences of six international universities in community service. The study provided a suggested formula to activate the role of emerging Saudi universities in community service in light of these experiences.

Key Words: emerging universities, community service, international experiences.

مقدمة:

تُعدّ الجامعات إحدى المؤسسات المجتمعية المهمة؛ حيث إنها تمثّل ركيزة من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الدول في تنمية مجتمعاتها، فالجامعات تلعب دورًا رئيسًا في إعداد الطاقات والكوادر البشرية التي تسهم في قيادة المجتمع ونهضته، كما أن لها دورًا رياديًا في توجيه المجتمع والتأثير في اتجاهاته، والعمل على كشف وتحليل الظواهر والمشكلات المجتمعية، وتقديم الحلول العلمية والعملية لمعالجتها.

ويمكن تصنيف مهمة الجامعة في ثلاث وظائف رئيسة، هي: التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع. وبالرغم من أن وظيفة خدمة المجتمع تحتل المرتبة الثالثة في هذا التصنيف، إلا أن هناك من يرى أنها ينبغي أن تكون الوظيفة الأولى والقائدة للوظيفتين الأخريين؛ بحيث يصبح التدريس تدريسًا لخدمة المجتمع، والبحث موجها لخدمة المجتمع. (دياب وكمال، ٢٠١٣) إن وظيفة خدمة المجتمع تُعدّ من أهم وظائف الجامعة، فمن خلالها تتجه الجامعة للانفتاح على المجتمع الذي تنتمي إليه، كما أنها الترجمة الفعلية للوظائف الأخرى للجامعة، ومن ثم فإن الهدف الرئيس لكل جوانب النشاط في الجامعة هو إعداد ما يحتاجه المجتمع (عمار، ٢٠٠٩، ص٤٣)، فكل ما تقوم به الجامعات من أنشطة تدريسية أو بحثية يجب أن ينصب في النهاية في خدمة أفراد المجتمع ومؤسساته.

وتتنوع مجالات خدمة الجامعة للمجتمع تبعًا لإمكانيات الجامعة وقدراتها، وبحسب ظروف واحتياجات المجتمع الذي تتواجد فيه. ويشير هللو (٢٠١٣، ص٤٢) إلى أن دور الجامعات في خدمة المجتمع المحلي يتمثل في الخدمات

والنشاطات التي تقدمها الجامعات لكل من المجتمع المحلي من خلال نشر الثقافة وتقديم الاستشارات لمؤسسات المجتمع المحلي، وللعاملين في الجامعات من خلال التدريب والتعليم المستمر ودعم وتشجيع الباحثين، والخدمات المقدمة للطلاب بربط المادة العلمية بالمجتمع والبيئة وترسيخ قيم المواطنة.

ونظرًا لأهمية دور الجامعة في خدمة المجتمع فقد اهتمت به الوكالات والهيئات الدولية لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، فعلى سبيل المثال فإن وكالة ضمان الجودة الأوروبية EQAA -وهي أول مؤسسة دولية تقدم الاعتماد المؤسسي بالإضافة إلى اعتماد البرامج والمؤهلات بشكل مستقل للمؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم - قد وضعت ضمن معاييرها الثمانية للاعتماد المؤسسي للجامعات معيارًا مستقلًا بمسمى المشاركة المجتمعية، ووضعت له أربعة مؤشرات، منها: "أن الجامعة تحدد المجتمع أو المجتمعات التي تقدم لها خدماتها، وتعمل على تقييم احتياجاتها ومتطلباتها، وأن الجامعة توفر معلومات عامة كافية عن أنشطتها، وأنها تضمن أن أنشطتها تؤثر في المجتمع ويستفيد منها، وأنها تضمن وجود نظام مناسب للاتصال والتبادل مع خريجيها العاملين في مؤسسات المجتمع". (https://eqaa.eu/ar/accreditation/standards)

وعلى المستوى المحلي قام المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية بتطوير معايير الاعتماد الأكاديمي المؤسسي؛ حيث اشتملت وثيقة معايير الاعتماد المؤسسي على ثمانية معايير تغطي جميع أنشطة المؤسسة التعليمية، ووضعت من بينها معيارًا خاصًا بالشراكة المجتمعية، ويندرج تحت هذا المعيار عدد من المحكات التي تعكس مستوى الجودة فيه. وقد

نصّ هذا المعيار على أنه "يجب أن يكون لدى المؤسسة خطط وآليات محددة للشراكة المجتمعية تعكس توجهاتها الاستراتيجية وتتفق مع طبيعتها ورسالتها، وأن تدعم المشاركة الفعالة لهيئة التدريس والطلاب والموظفين فيها، كما يجب أن تقيم علاقات تعاون فعالة مع المجتمع المحلي والدولي والهيئات المهنية وقطاعات العمل المختلفة، وأن تعمل على توثيق أنشطتها ومتابعة فعالية الشراكة المجتمعية وتحسينها وتطويرها". (المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ٢٠١٨، ص١٥)

إن العلاقة بين الجامعة والمجتمع هي علاقة الجزء بالكل، فلكل جامعة إقليم وبيئة معينة خاصة بها تؤثر في طبيعتها ونوعية أنشطتها بطرق مباشرة أو غير مباشرة، ومن ثمّ فإن ارتباط الجامعة بمجتمعها يمنحها الغاية والمبرر لوجودها، وهو خدمة المجتمع الذي توجد فيه (الرواشدة، ٢٠١١)، ومن هنا كان من المهم العمل على دفع الجامعات إلى القيام بدورها في خدمة مجتمعاتها وتفعيله على الوجه المطلوب.

مشكلة الدراسة:

لم تعد مسؤولية الجامعات اليوم قاصرة على التدريس وتخريج الطلبة في شتى التخصصات، أو على الاهتمام بإجراء الأبحاث العلمية ونشرها، بل تعدّت مسؤوليتها إلى الانفتاح على المجتمع والمساهمة في التصدي إلى مشكلاته، والعمل مع مؤسسات المجتمع الأخرى لتحقيق متطلبات تنميته المستدامة.

لقد أصبحت خدمة المجتمع معياراً من أهم المعايير التي تقوّم في ضوئها مؤسسات التعليم الجامعي، فمتغيرات هذا العصر الحديث وما يحفل به من

انفجار سكاني ومعرفي وتكنولوجي فرض على الجامعات الخروج من عزلتها عن مجتمعاتها، لتكون أهدافها أكثر مرونة لتحقيق احتياجات ومتطلبات جميع أفراد المجتمع ومؤسساته. (العتيبي، ١٤٣٠ه، ص١٣٤)

ولأهمية هذا الموضوع فقد عُقدت بالمملكة العربية السعودية ورشة عمل بعنوان: (تعزيز الوظيفة الثالثة في الجامعات السعودية) بتاريخ ٢٠١٣/٢/١٠ بمشاركة خبراء عالميين من أوروبا وأمريكا الشمالية؛ لاستعراض التجارب والممارسات الناجحة في الجامعات العالمية الرائدة في تطبيقات الوظيفة الثالثة، وذلك بهدف نشر مفهوم الوظيفة الثالثة وتطبيقاته فيها.

وقد اهتمت الكثير من الجامعات بالخدمة المجتمعية من خلال إنشاء عمادات أو مراكز تختص بتقديم البرامج والأنشطة المتعلقة بخدمة المجتمع، وبالرغم من ذلك فإنه ما زال هناك نوع من القصور في أدوار الجامعات في هذا الجانب؛ حيث تشير دراسة حسن (٢٠٠٧) إلى أن العلاقة بين الجامعة والمجتمع لا تزال يشوبها نوع من عدم الوضوح، وأن الجامعة لا تزال بصفة عامة عاجزة عن بناء علاقة تفاعلية قوية مع مجتمعها، وهي لا تعيش حياة مجتمعها ومنعزلة عن المجتمع وقضاياه، ويظهر ذلك جليا في ضعف إسهام الجامعة في توثيق علاقتها بالمجتمع في المجالات المختلفة من جهة، وفي قلة دعم المجتمع لجهود التطوير في الجامعة من جهة أخرى.

وتؤكد دراسة (نصر، ٢٠٠٠) على أن ضعف دور الجامعة في خدمة المجتمع يرجع إلى عدة عوامل، منها: غياب الفلسفة الواضحة لوظيفة خدمة المجتمع، وضعف قنوات الاتصال بين الجامعة ومراكزها المتخصصة من جهة،

وبين المؤسسات الإنتاجية والخدمية في المجتمع من جهة أخرى، فضلا عن نقص التمويل اللازم لقيام الجامعة بوظيفتها في خدمة المجتمع.

كما أوضحت نتائج بعض الدراسات المحلية أن الجامعات السعودية مازال دورها محدودًا وضعيفًا في مجال الخدمة المجتمعية والشراكة المجتمعية، وأنها تواجه عددًا من الصعوبات والمعوقات في أداء دورها المجتمعي، وتكمن هذه الصعوبات في النواحي الإدارية والثقافية والتمويلية، ومدى تقدير أبعاد وآثار المسؤولية الاجتماعية على الجامعة والمجتمع. (عبد الحسيب، ٢٠١٧)، (الأحمدي، ٢٠١٦)، (العيدروس، ٢٠١٥)

كما بينت هذه الدراسات أن جودة الخدمات المجتمعية التي تقدمها عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية جاءت بدرجة متوسطة، وأنها تواجه في سبيل ذلك عددًا من المعوقات، ومنها اللوائح والقوانين المعمول بها في هذه العمادات، والتي تحول دون قدرتها على ضمان جودة خدماتها المقدمة للمجتمع المحلي بالشكل المناسب. (محمد، ٢٠١٩)، (الدوسري، ٢٠١٧)

والجامعات السعودية الناشئة على وجه الخصوص تعاني من العديد من المشكلات والصعوبات التي تحدّ من تحقيقها لمستويات متميزة في جودة الأداء، ومن ذلك ضعف علاقتها مع مؤسسات المجتمع بسبب ضعفها وعدم إدراكها لمفهوم الشراكة والمسؤولية الاجتماعية (الروقي، ٢٠١٦). كما أكدت على ذلك دراسة رضوان (٢٠١٣) التي بينت أن واقع الجامعات الناشئة في المملكة يدل على وجود فجوة بين ما تحتاج إليه كل جامعة وما يمكن أن تنفذه بالفعل، وأن هناك ضعفًا في العلاقة بين الجامعات الناشئة ومؤسسات المجتمع المحلي.

وعطفًا على ذلك فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن تفعيل دور الجامعات الناشئة -جامعة شقراء أنموذجًا - في خدمة المجتمع في ضوء بعض الخبرات العالمية؟

أسئلة الدراسة:

١/ ما المعوقات التي تحدّ من قيام جامعة شقراء بدورها في خدمة المجتمع من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

٢/ ما المقترحات اللازمة للتغلب على تلك المعوقات من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

٣/ ما أبرز النماذج والخبرات العالمية للجامعات في خدمة المجتمع؟

٤/ ما الصيغة المقترحة لتفعيل دور الجامعات الناشئة -جامعة شقراء أنموذجًا - في خدمة المجتمع في ضوء بعض الخبرات العالمية؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في تناولها لموضوع خدمة المجتمع؛ حيث تعدّ خدمة المجتمع أحد الوظائف الثلاث الرئيسة للجامعات إلى جانب التدريس والبحث العلمي. كما يؤمل أن تثري الدراسة الحالية المكتبة العربية بما ستقدمه من إضافة علمية حول دور الجامعات الناشئة في مجال خدمة المجتمع، ومن خلال عرضها لبعض النماذج والخبرات العالمية للجامعات في مجال الخدمة المجتمعية.

أما من الناحية التطبيقية فقد تفيد نتائج هذه الدراسة القيادات والمسؤولين في جامعة شقراء والجامعات الناشئة الأخرى في التعرف على المعوقات التي تحدّ من قيام الجامعة بدورها في خدمة المجتمع، وكيفية التغلب عليها. بالإضافة

إلى الاستفادة من الصيغة المقترحة في تفعيل وتطوير الخدمات والبرامج التي تقدمها الجامعات الناشئة في مجال خدمة المجتمع.

أهداف الدراسة:

١/ التعرف على أبرز المعوقات التي تحدّ من قيام جامعة شقراء بدورها في خدمة المجتمع من وجهة نظر أفراد الدراسة.

٢/ الوصول إلى عدد من المقترحات اللازمة التي يمكن من خلالها التغلب على تلك المعوقات.

٣/ عرض أبرز النماذج والخبرات العالمية للجامعات في خدمة المجتمع.

٤/ تقديم صيغة مقترحة لتفعيل دور الجامعات الناشئة -جامعة شقراء أنموذجًا - في خدمة المجتمع في ضوء بعض الخبرات العالمية.

مصطلحات الدراسة:

الدور: يعرف الدور بأنه: "نموذج من السلوك المترابط الشائع بين جميع الأفراد الذين يشغلون الوضع نفسه في المجتمع. أي إنه سلوك متوقع للفرد الذي يشغل مركزًا (وظيفة) اجتماعيًا معينًا، ويتحدد هذا السلوك بواسطة ثقافة معينة في زمان ومكان معينين". (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ص٣٢)

خدمة المجتمع: تعرّف خدمة المجتمع بأنها: "تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة وكلياتها ومراكزها البحثية المختلفة؛ بغية إحداث تغييرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها". (أحمد، ٢٠٠٢، ص١٢)

ويعرف الباحث (دور الجامعة في خدمة المجتمع) إجرائيًا بأنه: الإجراءات والعمليات التي تقوم بها جامعة شقراء، ممثلة في عمادة (خدمة المجتمع

والتعليم المستمر) وفي (وحدات خدمة المجتمع) بكليات الجامعة المختلفة ؛ من أجل تقديم خدماتها لأفراد المجتمع ومؤسساته وتلبية احتياجاته في شتى المجالات.

الجامعات الناشئة: يقصد بها في هذه الدراسة الجامعات السعودية الحكومية التي أنشئت حديثًا، بدءًا بجامعة القصيم في العام ١٤٢٤ه، وانتهاءً بجامعة حفر الباطن في العام ١٤٣٥ه.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة في تقديم صيغة مقترحة لتفعيل دور الجامعات الناشئة في خدمة المجتمع بناء على واقع المعوقات التي تواجهها في هذا المجال، ومقترحات التغلب على هذه المعوقات، وفي ضوء بعض النماذج والخبرات العالمية للجامعات التي تناولتها الدراسة في كل من: الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وأستراليا.

الحدود المكانية: الجامعات السعودية الناشئة بشكل عام، وجامعة شقراء بشكل خاص.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال العام الأكاديمي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

الإطار النظري

١/ مفهوم خدمة الجامعة للمجتمع:

بالرغم من حداثة وظيفة خدمة المجتمع بالنسبة لغيرها من وظائف الجامعة الأخرى إلا أنها ليست وليدة اليوم، فجذورها في الجامعات البريطانية والأمريكية تعود إلى القرن الثامن عشر، حيث تعد الجامعات والمعاهد العليا الأمريكية راسخة الجذور في الارتباط بمجتمعاتها المحلية، وتزايد هذا الارتباط

بصورة ملحوظة في نهاية القرن التاسع عشر من خلال المعاهد العليا للهندسة الزراعية والفنون التطبيقية، ثم تجلى هذا الارتباط بعد ذلك من خلال تقليد "ويسكنسون" الخاص بالكفاءات الجامعية المسخرة مباشرة لخدمة الإدارة المحلية والولاية، ثم لاحقا من خلال حركة معاهد المجتمع في الستينيات والسبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، كما تجلى هذا التقليد مؤخرا من خلال بعض الإجراءات، كزيادة مساعدة الجامعة لعالم الأعمال والصناعة، ومضاعفة الدروس لكبار السن الذين يشكلون مجموعة سكانية متزايدة. (نصار، ٢٠٠١، ص٩٦ -٩٧)

ويورد عبد الحسيب (٢٠١٧، ص٧٨٨ -٧٨٩) أن التطور التاريخي للعلاقة بين الجامعة والمجتمع مرّ بعدة مراحل، يمكن إجمالها فيما يلي:

١ - مرحلة نشأة الجامعات في العصور الوسطى، وكانت الجامعات منفصلة تماما عن المجتمع، ولا تهتم إلا بالدراسات الفلسفية واللاهوتية.

٢ - مرحلة عصر النهضة والاكتشافات الجغرافية؛ حيث بدأت الجامعات تهتم بالبحث التطبيقي بغرض التعرف على جوانب الطبيعة واكتشاف أسرارها.

٣ - مرحلة الثورة الصناعية والتكنولوجية، وفيها أصبحت الجامعات تهتم بإعداد الشباب للمهن المختلفة، ومن ثم جاء اهتمامها بالدراسات التطبيقية المرتبطة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية.

٤ - المرحلة التالية، وهي التي فرضتها التغيرات العالمية والمحلية؛ حيث أصبح المجتمع يعاني من احتياجات جديدة، تتعلق بقطاع الإنتاج والأعمال

والخدمات، وعملت الجامعات على المساهمة في تلبية هذه الاحتياجات؛ لذا فقد توطدت العلاقة بين الجامعة والمجتمع، وامتدت خدماتها خارج أسوارها.

٥ - المرحلة الحالية، والتي تتسم بالتغييرات السريعة والتطورات المتلاحقة؛ الأمر الذي فرض على الجامعة أن توطد علاقتها أكثر مع المجتمع، وتكون بصورة إلزامية، ويتحقق ذلك من خلال شراكات حقيقية بين الجامعات وبين مؤسسات المجتمع وقطاعاته الإنتاجية والخدمية المختلفة.

وتعرّف الخدمة المجتمعية بشكل عام بأنها: "نشاطات تمارسها الدولة أو القطاع الخاص لتوفير منافع معينة لإشباع حاجات ورغبات الناس دون تحقيق مكاسب مادية ملموسة لهم، أي تحقيق منافع علمية وصحية وعقلية ونفسية وذهنية وبيئية وتقنية للإنسان، والتي تسهم في ديمومة عطاءه ورفع كفاءة أداءه من خلال توفير مستلزمات الحياة الأساسية التي تحقق الصحة والأمان". (الكرد، ٢٠١٢، ص٤٧)

أما بالنسبة للجامعات فإن خدمة المجتمع تعرّف بأنها: "الوظيفة الثالثة للجامعة وتشمل كل ما يمكن أن تقدمه الجامعة للمجتمع من خدمات وبرامج وأنشطة وغيرها، خارج إطار وظيفتي التعليم والبحث العلمي" (أبو زيد، ٢٠٠٥، ص٣٨). كما تعرف بأنها: "مجموعة الأنشطة والخدمات التي يقوم بها عضو هيئة التدريس بالجامعة والتي توجه لخدمة المجتمع، سواء تمثلت هذه الأنشطة في صورة استشارات للأفراد والهيئات، أو في إجراء بحوث تطبيقية لكل ما يواجه المجتمع من مشكلات، أو في عقد مؤتمرات وندوات ولقاءات وبرامج تدريبية للعاملين والموظفين في الدولة ومؤسساتها، ولأبناء المجتمع عامة، أو في خدمات بحثية، أو في صور من صور التعليم المستمر، أو برامج

وأنشطة تثقيفية وتوجيهية لخدمة المجتمع" (كيلاني، ٢٠٠٥، ص٨٨). بينما يرى عمار (٢٠٠٠، ص٩١) أن خدمة الجامعة للمجتمع تعني "أن تقوم الجامعة بنشر وإشاعة الفكر العلمي المرتبط ببيئة الكليات، وتبصير الرأي العام بما يجرى في مجال التعليم فكرًا أو ممارسة، وتقويم مؤسسات المجتمع، وتقديم المقترحات لحل قضاياه ومشكلاته، وأن تدلي بتصورات وبدائل، وأن تثير وتشيع فكراً تربوياً داخل المجتمع".

وتبين هذه التعريفات أنه ينبغي أن تكون أنشطة الجامعة وبرامجها وخدماتها الموجهة نحو المجتمع نابعة من احتياجات المجتمع ومتطلباته، وأن تكون وفق أهداف وخطط تمت صياغتها لتلبية هذه الاحتياجات وتغطيتها.

ويشير برينان وليبيو (Brennan & Lebeau, 2004, 7) إلى وجود عدد من التحولات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي قادت مؤسسات التعليم العالي إلى الاهتمام بمجال خدمة المجتمع، ومن ذلك التغير المتسارع في المجال المعرفي، والانفجار السكاني، وزيادة وقت الفراغ، وقلة أوقات العمل والإنجاز، والتقدم التقني وما صاحبه من تطور سريع في وسائل الاتصالات والمعلومات، واتساع النظرة البشرية من المحلية إلى العالمية بسبب ظهور مفهوم العولمة.

٢/ مجالات خدمة الجامعة للمجتمع:

تتعدد الخدمات والمجالات التي يمكن أن تقدمها الجامعة للمجتمع، وهذا يعود إلى احتياجات المجتمع ومتطلباته، وكذلك إمكانيات الجامعة وقدراتها المادية والبشرية.

ويورد الرواشدة (٢٠١١) ثلاثة أصناف من الأدوار للجامعة في خدمة المجتمع المحلي، وهي: التعليم والتدريب لمواجهة احتياجات المجتمع، والبحث العلمي الهادف إلى تجميع التراث العلمي وتسجيله، والبحوث التطبيقية التي تسهم في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الكفاية الاجتماعية والاقتصادية. (ص١٨٥ -١٨٦)

بينما يرى بعض الباحثين أن خدمة الجامعة للمجتمع يمكن تصنيفها في عدة محاور، وتشمل: المهمة الاجتماعية، والمهمة المؤسسية، ومهمة الابتكار. (Montesinos, Carot, Martinez & Mora, 2008)

أما عبد الحميد (١٩٩٦، ص٢٠٤ -٢٠٥) فيصنف مجالات خدمة المجتمع التي تقدمها الجامعات في ثلاثة أنماط، وهي:

١ - البحوث التطبيقية: وهي بحوث تستهدف حل مشكلة معينة أو لسد حاجة المجتمع لخدمة أو سلعة معينة تحددها ظروف وأوضاع المجتمع.

٢ - الاستشارات: وهي خدمات يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية، ولأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات.

٣ - تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والأهلية: وهي البرامج التي يتم تقديمها إلى العاملين في المؤسسات الإنتاجية.

ويؤكد الباحث أن الجامعات -بحكم التخصصات العديدة التي تضمها - بإمكانها أن تغطي جانبًا كبيرًا من احتياجات المجتمع في مجالاته التنموية المختلفة، ويمكن أن يتم ذلك من خلال التنسيق والتخطيط المناسب لتلبية هذه الاحتياجات.

٣/ دور الجامعة في خدمة المجتمع ومعوقاته:

يجمع كثير من المختصين على أن للجامعة دورًا مهمًا في خدمة المجتمع والإسهام في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة، والعمل على صياغة وعي الطالب وتشكيله، ونقل المعارف والتقنيات التي تطور في الجامعة بشكل فعال لأكبر شريحة من المستفيدين لتنمية اقتصاد المجتمع، وتقديم خدماتها بصورة مباشرة للأفراد في المجتمع من خلال برامج تدريبية أو برامج تقوم على عرض المهن المطلوبة في المجتمع لا يتوافر لدى الأفراد متطلباتها، وهذا يسهم في ربط الجامعات بمعارف مرتبطة بحركة الحياة المتطورة، وإبراز قيمة العلم الاجتماعية، كما أن الجامعات يمكنها خدمة المجتمع من خلال ربط البحث العلمي باحتياجات قطاع الإنتاج والخدمات. (وزارة التعليم العالي، ٢٠١٤، ص١٤)

وتشير العكل (٢٠٠١) إلى أنه يمكن إجمال الأدوار التي تقوم بها الجامعات في خدمة المجتمع في النقاط التالية:

- إعداد العنصر البشرى القادر على إحداث التنمية من خلال إعداد القوى العاملة القادرة على مواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر.
- إتاحة الفرصة أمام أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة لتستفيد منهم المؤسسات المختلفة في مجالات الإنتاج والخدمات.
- القيام بالبحوث والمؤتمرات التي تسهم في ترقية المجتمع وحل مشكلاته هذا بالإضافة إلى الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع.
- تعليم الكبار من جميع الأعمار (التعليم المستمر) والتدريب المستمر للمهنيين لرفع كفايتهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة.

- نشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلي من خلال الندوات والمحاضرات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم.
- عقد الحلقات والندوات والمؤتمرات العلمية لخريجيها لكي يلموا بكل ما يستحدث في مجالات تخصصهم ومعالجة المشكلات التي تواجههم في الحياة العملية.
- تقديم البرامج التثقيفية لطلابها التي ترفع من مستواهم الثقافي وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم. (ص٩٥ -٩٦)

بينما يرى الصغير (٢٠٠٥، ص١٢) أن دور الجامعة في خدمة المجتمع يتمثل في تطبيق المعرفة وتوظيفها لخدمة المجتمع وتطويره، والتفاعل مع التطورات الجارية من حولها محليًا أو عالميًا، وبالتالي تعكس قضايا المجتمع وحاجاته الحقيقية -سواء كانت تربوية، أو اقتصادية، أو ثقافية، أو فكرية، أو معرفية - وتعمل على تلبيتها، مع الانفتاح الكامل على المجتمع؛ بحيث تؤثر فيه وتتأثر به، وتهتم بخدمته والارتقاء بمستوى أداء الأفراد فيه.

وتؤدي الجامعات السعودية دورها في خدمة المجتمع من خلال ما يلي: (وزارة التعليم العالي، ٢٠١٤، ص٢٨ -٣٠)

- الكثير من الجامعات تُضمّن في رسالتها التعليمية مفهوم خدمة المجتمع والعمل على خدمة المجتمع.
- تسهم الجامعات بندب أو إعارة كثير من أعضاء هيئة التدريس لتقديم خبراتهم ومعارفهم لكافة مؤسسات المجتمع الحكومية منها والخاصة.

- تضم الجامعات عمادات وكليات للتعليم المستمر وخدمة المجتمع، ويتمثل عملها في تقديم الدورات والبرامج التدريبية والتوعية لكافة أفراد المجتمع.
- أسهمت بعض الجامعات بإنشاء كراسي بحثية في العلوم الإنسانية والعلمية تخدم البحث العلمي في المملكة، وكذلك المجتمع.
- أنشأت بعض الجامعات مراكز لريادة الأعمال تسهم في خدمة أبناء المجتمع، من خلال إعداد شباب قادر على إقامة مشاريع ريادية، وإيجاد فرص عمل عبر بناء وترسيخ ثقافة مجتمع المعرفة، وتحفيزهم وتدريبهم بالتعاون مع الجهات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص.
- أنشأت كثير من الجامعات جمعيات علمية تقوم بتطوير الأنشطة العلمية، وعقد المؤتمرات وإصدار الدوريات العلمية، ولكل جمعية دورها الاجتماعي، وما يمكن أن تقدمه للمجتمع.
- قامت أغلب الجامعات بإنشاء معاهد استشارية تربط الجامعات بالمجتمع من خلال تقديم خدمات علمية وبحثية لصالح جهات خارجية.

ويورد طعيمة والبندري (٢٠٠٤، ص١٨٠ -١٨١) عددًا من المعوقات التي تواجه الجامعات في تقديم خدماتها للمجتمع، ومن هذه المعوقات عدم توافر ميزانية كافية للأنشطة التي تخدم المجتمع، وتحكم البيروقراطية وتعدد الإجراءات الإدارية التي تصرف أعضاء هيئة التدريس أحيانا عن المشاركة في خدمة المجتمع، وانشغال الكثير منهم بأعمال التدريس، والافتقار إلى خطة علمية لخدمة المجتمع، والعجز أحياناً عن إعدادها في الأقسام لأسباب متعددة. وكذلك الافتقار إلى معلومات دقيقة وإحصاءات يمكن التحرك في ضوئها

لخدمة المجتمع، وعدم وجود نظام للحوافز يشجع الأعضاء والأقسام على خدمة المجتمع، وعدم اهتمام قطاع الصناعة أحياناً بطرح مشاكله وطلب المشاركة في إيجاد الحلول لها، وعدم التنسيق بين الأقسام ومراكز الإنتاج والخدمات في المجتمع.

٤/ واقع الخدمة المجتمعية في جامعة شقراء:

جامعة شقراء تعدّ من الجامعات الناشئة التي تأسست في العام ١٤٣٠ه، ويقع المقرّ الرئيس للجامعة في محافظة شقراء على بعد (٢٠٠) كم شمال غرب العاصمة الرياض. وتضم الجامعة (٢٤) كلية جامعية تغطي (٩) محافظات؛ حيث يتواجد في المقر الرئيس (٦) كليات فقط، بينما تتوزع باقي الكليات الثمانية عشر على بقية المحافظات الأخرى. ويمتد النطاق الأكاديمي الذي تغطيه الجامعة بكلياتها المختلفة إلى مسافة (٤٠٠) كم تقريبًا، بدءًا من محافظة حريملاء شرقًا إلى محافظة عفيف غربًا. وهذا الامتداد الجغرافي الواسع يلقي عبئًا كبيرًا على الجامعة من الناحية الإدارية والتنظيمية.

أما من منظور الخدمة المجتمعية فإن الجامعة مطالبة بتقديم خدماتها المجتمعية للمجتمعات المحلية التي تحتويها ضمن هذا الامتداد الواسع، مما يعني أن تهتم الجامعة بدراسة احتياجات وأولويات كل مجتمع ومتطلباته، ثم العمل على تقديم خدماتها وبرامجها وفقًا لذلك. وتنص رؤية الجامعة على: "التميز في التعليم والبحث العلمي وتنمية المجتمع بما يتواءم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠"، أما رسالتها فتؤكد على: "تقديم تعليم وبحث علمي متميز يخدم المجتمع من خلال كوادر مؤهلة وأنظمة فاعلة وبيئة جاذبة وشراكات رائدة". كما ورد ضمن أهداف الجامعة لخطتها الاستراتيجية الهدف السادس الذي نصه:

"تعزيز ارتباط الجامعة وأبحاثها العلمية بقضايا المجتمع المحلي". وعند إمعان النظر في رؤية ورسالة الجامعة وما ورد في أحد أهدافها الاستراتيجية نجد اهتمامها وتركيزها على خدمة المجتمع وتنميته والارتباط به بشكل كبير، وهو ما يحتاج إلى ترجمته فعليًا على أرض الواقع. كما حددت (عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر) بجامعة شقراء الأهداف الاستراتيجية لخدمة المجتمع والتنمية المجتمعية في النقاط التالية:

- تعزيز التواصل والشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني وأفراده لتحقيق التنمية المحلية المستدامة.
- نشر الثقافة والوعي العلمي في المجتمع المحلي.
- إنشاء مراكز ومعاهد في الجامعة؛ لقيادة التنمية المحلية في المحافظات.
- تفعيل التعليم والتدريب المستمر؛ لتأهيل وإعادة تأهيل القوى البشرية في المحافظات.
- تعزيز البحث العلمي التطبيقي وربطه بأولويات المجتمع المحلي واحتياجاته.
- تحقيق التعاون المثمر بين الجهات داخل الجامعة وتنسيق جهودها لخدمة المجتمع المحلي.
- تحسين السمعة المؤسسية للجامعة في بيئتيها الداخلية والخارجية.

وبحسب تقرير (عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر) للعامين الجامعيين ٢٠١٨/٢٠١٩ و٢٠١٩/٢٠٢٠ فإن العمادة أقامت عددًا من البرامج والأنشطة والمبادرات، حيث جاءت مجالاتها على النحو التالي: (عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر، ٢٠٢٠)

أولا/ البرامج التدريبية:

يذكر التقرير أن (عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر) حرصت على تفعيل عدة مبادرات تسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للجامعة وفي تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ في خدمة المجتمع، ومنها مبادرة (نحو مجتمع صحي) ومبادرة (الأسرة الفاعلة) ومبادرة (جامعة واعدة) ومبادرة (مجتمع حيوي)؛ حيث تتضمن هذه المبادرات عددًا من البرامج والدورات التدريبية. وقد تعدّدت البرامج التدريبية التي قدمتها العمادة فشملت عدة مجالات، ومن ذلك: المجال الصحي والمجال الاجتماعي والمجال الثقافي والمجال المهاري والمجال القيادي والمجال التوعوي والمجال الأسري. كما تم تفعيل عدد من المبادرات من خلال تقديم برامج تدريبية مجانية تستهدف أفراد المجتمع في جميع المحافظات التابعة للجامعة.

ثانيًا/ إقامة الفعاليات المجتمعية والمشاركة فيها:

حرصت العمادة على تنظيم وإقامة الفعاليات المختلفة التي تستهدف بها خدمة المجتمع، والمشاركة في مناسباته، وتحقيق هدف الجامعة الاستراتيجي في تحسين صورة وسمعة الجامعة لدى المجتمع. وقد تنوعت هذه الفعاليات سواءً على مستوى الجامعة أو على مستوى الكليات، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: الاحتفال بمناسبة (اليوم الوطني)، وتنظيم (فعاليات الجنادرية)، وتنفيذ حملة (التوفير والادخار)، والمشاركة في مهرجان (أصالة وفن).

ثالثًا/ برامج تفعيل اتفاقية التعاون بين الجامعة واللجنة النسائية للتنمية المجتمعية:

ضمن إطار تعاون جامعة شقراء مع اللجنة النسائية للتنمية المجتمعية بمنطقة

الرياض، وسعيا لتحقيق أهداف الطرفين في خدمة المجتمع، أقامت العمادة وبالتعاون مع اللجنة عددًا من ورش العمل التي تستهدف المجتمع، وتقديم برامج تنموية لخدمة المجتمع؛ حيث بدأت تفعيل هذه البرامج من خلال تنسيق واستضافة الجامعة لورشة عمل تحديد الاحتياجات التنموية في محافظة شقراء. كما قامت الجامعة بالإشراف والتنسيق لبرنامج (التربية السلسة) الذي يتضمن ست ورش عمل، وتختص هذه الورش بتوعية وتثقيف وتدريب الأمهات حول كيفية تربية الأطفال التربية الايجابية والتعامل معهم، واستضافت وفدًا من (مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض) لإقامة دورات تدريبية تتعلق بمشروع القراءة الجهرية ونشر ثقافة القراءة لدى الأطفال.

رابعًا/ الشراكة المجتمعية مع إدارات التعليم:

قامت العمادة بتفعيل الشراكة المجتمعية مع إدارات التعليم في كل من: محافظة شقراء، ومحافظة الدوادمي، ومحافظة القويعية. وقد نفذت العمادة من خلالها عددًا من البرامج التدريبية التي بلغ عددها (٢١) برنامجًا، استفاد منها (٣١٠) متدربًا يتبعون لهذه الجهات.

ولم تقتصر خدمة المجتمع على ما تقدمه (عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر) بالجامعة من البرامج والأنشطة المختلفة، بل كان هناك توجيهًا منها لوحدات خدمة المجتمع في جميع كليات الجامعة بتقديم مبادراتها وأنشطتها للمجتمعات المحلية التي تخدمها الكليات في المحافظات؛ حيث قدمت وحدات خدمة المجتمع بالكليات عددًا من الأنشطة والبرامج والدورات التدريبية بحسب خطتها وإمكاناتها المتاحة.

وقد أشارت نتائج دراسة (الفايز، ٢٠١٧) إلى عدد من آليات إدارة المشاركة المجتمعية لجامعة شقراء، ومن أهمها ما يلي:

- إقامة المحاضرات والندوات التي ترقى بالمجتمع إلى مستوى يجعل أفراده يتكيفون مع مجتمعهم بهدف نشر العلم والمعرفة في المجتمع المحلي.
- تبني التعليم والتدريب المستمر للعاملين لرفع كفايتهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء أعمالهم.
- الأخذ بمشورة ذوي الخبرة من هيئة التدريس للإفادة من خبراتهم في مجالات الإنتاج والخدمات.
- توفير البرامج التوعوية والتثقيفية لأفراد المجتمع للنهوض بمستواهم الثقافي، وربطهم بيئتهم ومجتمعهم.
- تسعى الجامعة إلى إيجاد الأفراد القادرين على إحداث التطوير المنشود من خلال إعداد القوى العاملة ذات الإمكانية على مواكبة التغييرات العلمية والتكنولوجية المعاصرة.

٥/ أبرز النماذج والخبرات العالمية في خدمة المجتمع:

ركزت الدراسة على نماذج وخبرات الجامعات العالمية العريقة التي تحتل ترتيبًا متقدمًا ضمن أشهر التصنيفات العالمية للعام ٢٠٢٠؛ حيث وقع الاختيار على (٦) جامعات تتواجد في ثلاث دول مختلفة، وهي: جامعتي هارفارد وستانفورد بالولايات المتحدة الأمريكية، وجامعتي أكسفورد وكامبريدج في بريطانيا، وجامعتي ملبورن ومويناش بأستراليا. ويوضح الجدول التالي ترتيب هذه الجامعات وفقًا لأحدث التصنيفات للعام ٢٠٢٠:

جدول (١) ترتيب الجامعات في أشهر التصنيفات العالمية

	الجامعة	الدولة	تصنيف التايمز ٢٠٢٠	تصنيف QS 2020	تصنيف شانجهاي ٢٠٢٠
	جامعة هارفارد	الولايات المتحدة	٧	٣	١
	جامعة ستانفورد		٤	٢	٢
	جامعة أكسفورد	المملكة المتحدة	١	٤	٩
	جامعة كامبريدج		٣	٧	٣
	جامعة ملبورن	أستراليا	٣٢	٣٨	٣٥
	جامعة موناش		٧٥	٥٨	٨٥

يتضح من الجدول السابق أن هذه الجامعات تقع ضمن أعلى (١٠٠) جامعة على مستوى العالم للعام ٢٠٢٠ ، بل إن أربعًا منها تتواجد ضمن ترتيب أعلى (١٠) جامعات عالمية في التصنيفات الثلاثة المذكورة. وفيما يلي يستعرض الباحث أبرز النماذج والخبرات لهذه الجامعات في خدمة المجتمع.

أولًا/ الولايات المتحدة الأمريكية:

١ - جامعة (هارفارد) Harvard University:

بالأخذ في الاعتبار القيمة التعليمية والبحثية التي تتمتع بها جامعة (هارفارد) فإننا نجد أن الجامعة تلتزم بتقديم العديد من البرامج والخدمات الفعالة بالتعاون مع المجتمع المحيط بها منذ سنوات طويلة. فهناك طرق لا حصر لها يساهم بها منسوبو جامعة (هارفارد) في المجتمع المحلي في تنفيذ مهمة الجامعة، ومن ذلك على سبيل المثال إدارة عيادة صحية متنقلة، وتوفير برامج

الإثراء الصيفية لطلاب المدارس الثانوية المحلية. وقد استضافت الجامعة خلال عام واحد مئات الأحداث والمحاضرات المجانية المفتوحة للجمهور، واشترت أكثر من ٨٠٠ مليون دولار من السلع والخدمات في مدينة بوسطن، ووظفت أكثر من ٣٠٠٠ من سكان بوسطن عبر الحرم الجامعي. كما تدير جامعة هارفارد أيضًا محفظة المنافع المجتمعية بقيمة ٧٠ مليون دولار مرتبطة بالتنمية المؤسسية في مدينة الستون، وتشمل هذه المنافع بوابة هارفارد التعليمية التي استضافت أكثر من ٢٠٠ برنامج في العام ٢٠١٧. (https://community.harvard.edu/files/comm/files/harvard_commun ity_programs_web.pdf).

وتسعى الجامعة إلى إقامة العديد من المشروعات التي تستهدف خدمة المجتمع الذي تتواجد فيه ؛ فعلى مستوى الإسكان فقد نجحت الجامعة في دعم ما يقرب من (١٨٠) مشروعًا مجتمعيًا فريدًا، حيث تمكنت من تمويل أكثر من (٧٠٠٠) وحدة سكنية بأسعار اقتصادية في كل من بوسطن وكامبريدج. وتهدف الجامعة من المبادرات السكنية التي تطلقها إلى مواجهة التكاليف المرتفعة للوحدات السكنية، إضافة إلى مساهمتها في توفير وحدات سكنية لما يقرب من (٩٨٪) من طلابها لمدة أربعة أعوام، الأمر الذي قد يفرض بعض الضغوط على سوق الإسكان المحلي، ومن ثم لجأت جامعة (هارفارد) إلى التعاون مع مدن مثل كامبريدج وبوسطن لتوفير الآلاف من الوحدات السكنية بأسعار معقولة وكذلك توفير مأوى لمن لا مأوى له. ومن أجل إنجاح تلك المبادرة فقد خصصت الجامعة ما يقرب من (٢٠) مليون دولار أمريكي لدعم إنشاء الوحدات السكنية المطلوبة بأسعار معقولة، كما تعاونت الجامعة في تلك

المبادرة مع ثلاث من مؤسسات الإقراض المحلية غير الربحية لتحقيق التنمية المجتمعية المطلوبة من أجل توفير وحدات سكنية بأسعار في متناول الجميع، وكذلك إيجاد فرص اقتصادية حقيقية للأفراد ذوي مستويات الدخل المنخفض والمتوسط. (https://community.harvard.edu/housing)

وعلى المستوى التدريسي، فقد أدركت جامعة (هارفارد) أن المهام الأساسية الخاصة بها والمتمثلة في التدريس والبحث والتعلم ينبغي أن يتم تسخيرها بما يخدم المجتمع المحلي، ومن ثم كان لا بد من العمل على توثيق روابط الصلة ما بين الجامعة وبين المدارس المحلية من أجل توفير مختلف المصادر التعليمية لدعم الطلاب وأسرهم والمعلمين، وكذلك دعم المتعلمين مدى الحياة. ويتم ذلك من خلال قيام فريق شراكات المدارس العامة The Public School Partnerships Team بجمع المصادر التعليمية الرقمية التي يحتاجها الطلاب والمعلمين أثناء التعلم الإلكتروني، وتوفيرها على صفحة رقمية متاحة على الانترنت، ويتم تحديثها بصورة دورية. وتغطي هذه المصادر التعليمية مختلف المراحل الدراسية (رياض الأطفال، والابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) بالإضافة إلى توفير مصادر تعليمية لخدمة أغراض التنمية المهنية للمعلمين. كما نجحت الجامعة في إطلاق عدة مشروعات في إطار شراكاتها المدرسية، ومنها المشروع التدريسي Project Teach والذي يستهدف توفير الدعم لطلاب الصف السابع في المدارس العامة في كل من بوسطن وكامبريدج عن طريق زيارات مدرسية تنظمها الجامعة لتوفير برامج تعليمية للطلاب بما يتفق مع الاهتمامات والتوجهات الحقيقية الخاصة بهم، ونجح هذا المشروع فعليًا في ضم ما يزيد عن (٦٠٠) طالب في العام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩).

وكذلك مشروع معرض العلوم للصف الثامن Eighth-Grade Science Showcase بالتعاون مع المدارس العامة في كامبريدج، وأقسام الهندسة والعلوم التطبيقية في الجامعة لتشجيع الطلبة على المشاركة في مختلف المشروعات العلمية من خلال مجموعة من العروض بهدف تبسيط المادة العلمية. بالإضافة إلى برنامج التدريب الخاص بالعلوم البحرية Marine Science Internship Program وهو أحد البرامج التي تتيح لطلبة المدارس الالتحاق بالمعامل البحثية بالجامعة كمتدربين، ويتم الإشراف عليهم من قبل طلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، كأحد الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تعزيز الاستكشاف في مجال العلوم. (https://community .harvard.edu /education).

أما على مستوى الاستدامة، فقد تعهدت الجامعة بالحفاظ على استدامة المنطقة من خلال التزامها بمستقبل خالٍ من الاعتماد على الوقود الأحفوري بحلول عام (٢٠٥٠م). إضافة إلى تعزيز الشراكات بين الجامعة والعديد من الهيئات المحلية من أجل تلبية الاحتياجات المجتمعية، وكذلك تعزيز العلاقات التعاونية بين الجامعة وبين العديد من المؤسسات الخدمية العامة وغير الربحية من أجل توفير العديد من الخدمات الحيوية للمجتمع، والتأكيد على توفير العديد من الفرص المتميزة للمتعلمين الكبار من خلال مبادرات التعلم مدى الحياة. (https:// community.harvard.edu)

٢ - جامعة (ستانفورد) Stanford University:

تسعى جامعة (ستانفورد) إلى توفير العديد من الخدمات المجتمعية من خلال العديد من الاستراتيجيات، ومن ذلك المقررات التي يتم تدريسها

داخل وخارج الحرم الجامعي، ودعم المشروعات القيادية القائمة على المجتمع. وعلى سبيل المثال أسست الجامعة مركز (هاس) للخدمة العامة Haas Center for Public Service الذي يسهم وبدور أساسي في التشجيع على الاستدامة ودعم المنح الدراسية، وكذلك الشراكات المجتمعية كجزء لا يتجزأ من الخدمات التعليمية التي تعمل الجامعة على توفيرها، كما يسعى إلى توفير العديد من البرامج الصيفية التي تستهدف تقديم العديد من الإسهامات الحيوية للمجتمع المحلي والعالمي. ويتم توفير العديد من البرامج الميدانية التي تستهدف دمج الطلاب في حل القضايا الاجتماعية والثقافية المعقدة السائدة في المجتمع بالاستعانة بالتعلم التجريبي، ومجموعات المناقشة، والتأملات الذاتية للطلاب كأحد الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تشجيع الطلاب على أن يكونوا دعاة للتغيير الاجتماعي في القضايا التي تمس واقع المجتمع. وكذلك السماح للطلاب بالتدريب في العديد من المؤسسات الحيوية الموجودة في العاصمة واشنطن بما في ذلك مجلس الشيوخ، ومجلس النواب، والبورصة، ومؤسسة (سميثسونيان) Smithsonian Institution للخدمات التعليمية والبحثية. (https://undergrad.stanford.edu/opportunities-research/public-community-service)

ويوفر مركز (هاس) الدعم للطلاب الجامعيين وكذلك للجماعات المجتمعية التي ترغب في تقديم الخدمات للصالح العام من خلال إيجاد شراكات فعالة بينهم وبين المنظمات المجتمعية، ومثل هذه الشراكات توفر بيئة ثرية لتعلم الطلاب، وكذلك تدعم الشركاء المجتمعيين بما يخدم عمليات التغيير المجتمعي، كما تسهم في التوصل إلى عدد من المعارف الجديدة من خلال

البحث العلمي، والذي يعتبر الأساس الذي ترتكز عليه مهمة الجامعة. وعندما يتم القيام بمثل هذه العمليات البحثية على الوجه الأكمل وبما يتفق مع المبادئ الأخلاقية للعملية البحثية فإن ذلك الأمر من شأنه أن يساعد على تعميق الاستفادة من الموارد الفكرية للجامعة بما يعود بالنفع على التنمية المجتمعية. (Haas Center for Public Service, 2019)

ثانيًا/ بريطانيا:

١ - جامعة (أكسفورد) University of Oxford **:**

إن تواجد الطالب في جامعة (أكسفورد) يعني أنه يتحتم عليه أن يشارك مشاركة فعالة في كافة الأنشطة بداخل المجتمع الذي يتواجد فيه الحرم الجامعي، وذلك من خلال العديد من المبادرات التي تطلقها الجامعة. ومن هذه المبادرات: مبادرة الجيرة الحسنة Be a good neighbor التي تستهدف خلق أثر إيجابي في المجتمع من خلال التوعية بواجبات الأفراد، ومبادرة التطوع Volunteering التي تتيح للطلاب المشاركة في الأنشطة المجتمعة المتنوعة، ومبادرة حماية الممتلكات Protect your property التي يتم فيها تقديم العديد من الخطوات لحماية الأشخاص والممتلكات والحد من انتشار الجريمة بداخل المجتمع، ومبادرة الحماية الشخصية Personal safety التي يتم من خلالها تقديم بعض الاقتراحات للحفاظ على الأمن الشخصي للطلاب أثناء الدراسة.

(https://www.ox.ac.uk/ students/life/community?wssl=1)

وتقوم جامعة (أكسفورد) بالعديد من الاستراتيجيات في مجال خدمة المجتمع، ومن أبرزها مشاركة الجامعة في المهرجانات والمحاضرات والمناقشات

العامة، ومنها على سبيل المثال مهرجان (أوكسفورد شاير) للعلوم Oxford shire Science Festival، إضافة إلى السعي المستمر نحو إشراك الجمهور كباحثين من خلال مواقع إلكترونية تسمح لهم بالمشاركة في البحث العلمي، مثل موقع (زونيفيرس) Zooniverse وغيرها من المواقع التي تركز على التجارب القائمة على (الويب). إضافة إلى ذلك نجد أن جامعة (أكسفورد) تعمل على تعزيز مجال الشراكة بينها وبين المدارس المختلفة من خلال العديد من الأنشطة التوعوية التي تتبناها الجامعة لتعزيز العملية البحثية وتشجيع الطلاب على إجرائها، وكذلك الانخراط مع المجتمع المحيط بصورة أكبر من خلال الاستعانة بوسائل الإعلام الجديد، مثل صفحات الويب البحثية الخاصة بالجامعة، أو مدونة العلوم بالجامعة، أو مدونة الفنون، أو ملفات الصوت والفيديو، وغيرها، وتشجيع الباحثين على الاندماج على نحو أفضل في العمليات البحثية التي تتم خارج الأوساط الأكاديمية.

https://www.ox.ac.uk/public-affairs/community-)
(engagement?wssl=1

٢ - جامعة (كامبريدج) University of Cambridge:

تؤمن جامعة (كامبريدج) أنها ملتزمة التزامًا كبيرًا إزاء المجتمع، وهو الأمر الذي يأخذ شكل الشراكات المحلية Local partnerships الذي يجعل الجامعة جزءًا لا يتجزأ من المجتمع المحلي الذي تتواجد فيه من خلال تفعيل ما هو أشبه بالاتفاق المشترك City Deal ما بين الجامعة والمجتمع للعمل بشكل وثيق مع مجالس المدينة والمقاطعات، والتوصل إلى عدد من الحلول المشتركة للعديد من المشكلات التي تواجه المجتمع، مثل الإسكان، والنقل، والتدريب.

وقد نجحت الجامعة في إنشاء المرحلة الأولى من المدرسة الابتدائية الخاصة بجامعة كامبريدج The University of Cambridge Primary School وهي أول مدرسة ابتدائية يتم تمويلها من الجامعة من أجل توفير بيئة تعليمية مميزة للأطفال، كما أن المدرسة ستخدم كلية التربية من خلال مساعدتها في التوصل إلى طرق فعالة يمكن من خلالها تعليم الأطفال في هذه المرحلة التكوينية الهامة، أو بعبارة أخرى فإنه يمكن القول بأن مثل هذه الشراكة التي تأخذ طابع المشاركة المدنية civic engagementتعد على قدر كبير من الأهمية لتحقيق التميز الخاص بالجامعة، وتحقيق الرفاهية للمجتمع الذي تخدمه الجامعة. (Borysiewicz, 2015)

كما قامت جامعة (كامبريدج) بإطلاق برنامج (المحفز) STIMULUS وهو أحد برامج الخدمة المجتمعية الذي يتيح لطلاب الجامعة فرصة مساعدة الطلبة في المدارس المحلية من خلال تبسيط شرح دروس عدد من المقررات، كالرياضيات، والعلوم، والحاسب. وهنا نجد أن طلبة الجامعة يعملون كمتطوعين في مجال المساعدة التدريسية داخل بيئة التعلم المدرسية.

(https://stimulus.maths.org/content/stimulus-cambridge-university-students-volunteering-local-schools)

إن مجال خدمة المجتمع وفقًا لمنظور الجامعة يعتمد على منظور (التطوع) حيث نجد أن ذلك المنظور يسهم وبصورة أساسية في مساعدة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة في اكتساب العديد من المهارات المتمثلة في العمل بروح الفريق، والإدارة، والاتصال، وغيرها.

https://www.cam.ac.uk/public-engagement/information-for-)
(staff-and-students/volunteer-with-us

ثالثًا/ أستراليا:

١ - جامعة (ملبورن) University of Melbourne:

تسعى جامعة (ملبورن) إلى خدمة المجتمع من خلال تفعيل الشراكة المجتمعية، وتهدف تلك الشراكة إلى تعزيز الروابط الاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، والثقافية ما بين الجامعة والمجتمع المحلي، مع التركيز بشكل أكبر على المناطق المهمشة (NSW, 2020). وقد شاركت الجامعة في مشروع (تحول النظام الإسكاني) بالتعاون مع المؤسسات الحكومية، والقطاعات العامة والخاصة، والهيئات غير الربحية، بقصد تعديل سياسات الاستثمار في القطاع السكني لتوفير وحدات سكنية بأسعار مناسبة. (Whitzman, 2015)

ونجحت الجامعة في إدراج مقرر (التطوع المجتمعي) Community Volunteering ضمن المقررات التي يدرسها الطلاب بالجامعة، ويهدف هذا المقرر إلى تحقيق فهمًا أفضل بالقطاع المجتمعي والتنمية المجتمعية من خلال خبرات التطوع المختلفة التي يشارك فيها الطلاب، كما يهدف إلى تشجيع الطلاب على المشاركة في العديد من المشروعات القائمة على المجتمع، بما يسمح لهم بالتعرف على القضايا المتنوعة ولاسيما في مجال العمل، الأمر الذي يترتب عليه تحسين المهارات الوظيفية للطلاب، خاصة على مستوى التواصل، والتخطيط، والتنظيم، والإدارة الذاتية، وحل المشكلات. ويؤكد المقرر على ضرورة أن يدرس الطالب ما يقرب من (١٠٠ -٨٠) ساعة

عملية بالتعاون مع أحد المنظمات غير الربحية بما يساعد على تعزيز العائد المجتمعي من خلال المشروعات البحثية، والمشاركة بصورة نشطة في مختلف الأنشطة. ويمكن تلخيص أهمية هذا المقرر بشكل عام من خلال تزويده للطلبة بالمهارات التالية: (https://handbook.unimelb.edu.au/2020/subjects/mult20012)

- إكساب الطلاب فهمًا أعمق بقضايا التنمية المجتمعية.
- تقدير الدور الذي تقوم به المؤسسات غير الربحية في مجال التنمية المجتمعية.
- تعزيز القدرة على القيام بالبحوث المستقلة.
- التأكيد على أهمية التقييم الذاتي والتأمل الذاتي.
- اكتساب المهارات المتعلقة بتطوير مشروع أو مهارات ممارسة التنمية المجتمعية أو كليهما.
- فهم طبيعة الدور الخاصة بالمواطنة الفعالة، وقضايا القيادة المجتمعية.

كما أطلقت جامعة (ملبورن) برنامج (نحو مجتمع أكثر أمانًا) Safer Community Program وهو أحد البرامج التي تهدف إلى تعزيز مجال خدمة الجامعة للمجتمع من خلال توفير العديد من المعلومات لطلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بشأن السلوكيات غير المقبولة في المجتمع. ومثل هذه المعلومات تسهم بدور حيوي في حصر هذه السلوكيات غير اللائقة والحد من انتشارها على المستوى المجتمعي، سواء أكانت متمثلة في الاعتداءات الجنسية، أو التحرش الجنسي، أو التنمر، أو التمييز، أو العنف الأسري. كما يعمل هذا البرنامج على حماية الطفل Child safety حيث نجد أن الجامعة ملتزمة أيضًا بتوفير بيئة آمنة لكافة الأفراد الموجودين بالمجتمع، ولا يستثنى من ذلك

الأطفال تحت عمر الثمانية عشر عامًا. وتركز الجامعة على ثقافة الاحترام من خلال احترام الحقوق والمسئوليات الخاصة بكل فرد داخل هذا المجتمع.

(https://safercommunity.unimelb.edu.au)

٢ - جامعة (موناش) Monash University:

تدرك جامعة (موناش) أن مهمتها الأساسية تكمن في خدمة المجتمع الذي توجد فيه، ومن ثم فإن الجامعة ملتزمة التزامًا كاملًا بالتشجيع على المشاركة في كافة الأنشطة المجتمعية، بل نجد أن الخدمة المجتمعية أصبحت واحدة من المجالات التي يتم أخذها بعين الاعتبار عند تقيم أعضاء هيئة التدريس من خلال ما يعرف باسم (مخطط إدارة الأداء). وتعمل جامعة (موناش) على خدمة المجتمع من خلال النقاط التالية: (Monash University, 2006, 1-2)

- ترسيخ القيم التعليمية، والأكاديمية، والثقافية في المجتمع، وكذلك تعزيز الوعي بالدور الذي تقوم به الجامعة في توفير الموارد التعليمية والتربوية.
- توفير بيئة ثقافية ثرية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس من خلال التفاعل مع المجتمع المحلي الذي يتواجد فيه الحرم الجامعي.
- الاستجابة للاحتياجات المجتمعية، والموائمة بين التوقعات المجتمعية والأهداف الخاصة بالجامعة.
- دعم سبل خدمة المجتمع من جانب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
- الاستفادة من الخبرات الخاصة بقطاع الأعمال والصناعة والمجموعات المهنية في التطوير المستمر للتعليم والبحث الجامعي.
- إيجاد فرص للتعاون المشترك مع البيئات المدرسية وغيرها من الهيئات، كالمنظمات التدريبية ومؤسسات الأعمال والصناعة والرياضة والفنون والثقافة وغيرها من المؤسسات المجتمعية.

وتسعى الجامعة إلى إقامة شراكات مجتمعية مع العديد من مؤسسات المجتمع والمنظمات غير الربحية لبناء اقتصاد مستدام، أما عن العائد من تلك الشراكات فيتم توظيفه لتقديم التبرعات للجمعيات الخيرية، وتحسين عمليات الإدارة والإشراف البيئي، ومساعدة اللاجئين في الحصول على فرص تعليمية متكافئة، والارتقاء بالعديد من مؤسسات المجتمع. كما تشجع الجامعة طلابها على المشاركة في الأنشطة المجتمعية المختلفة، وتتيح لهم فرصة التدريب في المنظمات غير الربحية والمشروعات الريادية.

https://www.monash.edu.my/business/ industry/community-)

(partners

إن الخدمات المجتمعية التي تقدمها جامعة (موناش) منبثقة من الرؤى والأهداف الخاصة بها، وتتم بما يتفق مع خطتها وسياساتها الخاصة للعام (٢٠٢٠م). كما أن كافة الأنشطة التي يتم القيام بها متوافقة مع الوظائف الأساسية للجامعة المتمثلة في التعليم، والبحث، والتطوير. فضلًا عن أن الاحتياجات الخاصة بالخدمات المجتمعية يتم تقييمها والإيفاء بمتطلباتها في ضوء المصادر والموارد الفعلية التي تمتلكها الجامعة، كما أن كافة الأنشطة المتعلقة بالتنمية المهنية للأفراد يتم تحديدها ودعمها من الجامعة. إن كافة الأنشطة الخاصة بالخدمة المجتمعية يتم القيام بها في إطار عام من الجودة الفائقة بهدف إعادة تشكيل المجتمع الذي تتواجد فيه الجامعة إلى الأفضل باستخدام أسلوب استباقي للإيفاء بهذه الاحتياجات، عن طريق توظيف معارف ومهارات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لإشباع تلك الاحتياجات. كما أن هذه الخدمات المجتمعية تمثل واحدة من المجالات الأربعة التي يتوقع أن يشارك

فيها أعضاء هيئة التدريس، وتتمثل طبيعة هذه المشاركة في إطار يتم تحديده وفقًا لما يتم التوصل إليه بين عضو هيئة التدريس والمشرف على تقديم تلك الخدمات. (Monash University, 2006, 2)

وقد قامت الجامعة بإنشاء (وحدة المجتمع الأكثر أمانًا) The Safer Community Unit وتعد نقطة الاتصال المركزية في الجامعة للطلاب والموظفين وأفراد المجتمع الذين يبحثون عن الدعم أو المعلومات أو المشورة، أو الرد على أي شكل من أشكال القلق النفسي أو التهديد أو السلوكيات غير المناسبة، سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه. ولتقليل المخاطر التي تهدد سلامة مجتمع الجامعة والتي تنشأ عن هذه الأنواع من السلوكيات غير المرغوبة؛ ركزت الوحدة خلال العام ٢٠١٩ عملياتها على وظيفتين أساسيتين: الأولى تقييم المخاطر وإدارتها ودعمها، بما في ذلك تزويد جميع الأشخاص المتضررين بالمعلومات والمشورة والدعم، وتنسيق الاستراتيجيات للتدخل المبكر وإدارة المواقف عالية المخاطر والمراقبة المستمرة للمخاطر. والثانية تتمثل في إجراء التحقيقات المتعلقة بالمسائل التي تشكل خطرا كبيرا على سلامة المجتمع. وفي نفس العام عززت هذه الوحدة علاقاتها مع مجموعة من أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك شرطة فيكتوريا، والفرق المناظرة في الجامعات الأسترالية الأخرى، ومع فرق تقييم التهديدات وفروع التحقيق في جامعات الولايات المتحدة. (Monash University, 2019, 62)

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات حول موضوع خدمة المجتمع، ومن ذلك دراسة (محمد، ٢٠١٩) التي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لضمان جودة

الخدمات المجتمعية بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء بعض الخبرات العالمية، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الخدمات المجتمعية بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة ومعوقات ضمان جودتها وفق متغيرات البحث. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٠) فردًا من القيادات وأعضاء هيئة تدريس بالجامعة الإسلامية. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن جودة الخدمات المجتمعية بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة الإسلامية جاءت بدرجة (متوسطة) من وجهة نظر العينة، وأن معوقات ضمان جودة الخدمات المجتمعية بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر جاءت بدرجة (عالية جدا) من وجهة نظرهم.

وأجرى (السهلي، ٢٠١٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور كليات التربية بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع المحلي، وبلورة تصور مقترح لتفعيل هذا الدور. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة طبقت على (١٠٦) أعضاء من هيئة التدريس بست جامعات. ومن نتائج الدراسة أن دور كليات التربية بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع جاء (مرتفعا)؛ حيث جاء البعد المعرفي أولا، يليه البعد الاجتماعي، ثم البعد التوعوي التثقيفي. وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا يفيد في تفعيل وتطوير دور كليات التربية بالجامعات السعودية في خدمة المجتمع المحلي.

وسعت دراسة (الضبياني والعنسي وشداد، ٢٠١٨) إلى التعرف على دور جامعة ذمار بالجمهورية اليمنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبانة،

وتم تطبيق الأداة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بلغت (١٠٣) أعضاء. ومن أهم نتائج الدراسة أن دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أفراد العينة جاء بدرجة (ضعيفة)، وجاء في المرتبة الأولى مجال (التدريب والتعليم المستمر)، يليه مجال (نشر الوعي المجتمعي)، ثم مجال (البحوث التطبيقية)، ثم مجال (تقديم الاستشارات).

وقامت (حنيش، ٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع ودوافع مشاركة طلبة الجامعة في ليبيا في خدمة المجتمع وكيفية تفعيلها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وعددًا من الأدوات ومنها: الملاحظة العلمية البسيطة، والإحصاءات والسجلات، واستمارة المقابلة. وتم اختيار عينة مقصودة من طلاب جامعتي طرابلس والزاوية بلغ عددهم (٤٠٠) طالب. ومن أبرز نتائج الدراسة أن أغلبية العينة تشارك دائما في الأنشطة المجتمعية حيث تمثل نسبة (٥٤٪) من إجمالي العينة، وأن الأسر الليبية لا تلعب الدور الأساسي في الدفع بالطالب نحو المشاركة في الأنشطة المجتمعية.

وهدفت دراسة (عبد الحسيب، ٢٠١٧) إلى تفعيل عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية للشراكة المجتمعية في ضوء بعض النماذج العالمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تناولت خدمة الجامعة للمجتمع من حيث أهميتها ومراحلها ومجالاتها، وعمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية من حيث رسالتها وأهدافها وخدماتها، والشراكة المجتمعية من حيث أهميتها ومتطلباتها ومعوقات تطبيقها. كما قام الباحث بعرض عدة نماذج عالمية للشراكة المجتمعية في مجالات مختلفة. وقدمت الدراسة رؤية مقترحة لتفعيل عمادات خدمة

المجتمع للشراكة المجتمعية في ضوء بعض النماذج العالمية من خلال ستة مجالات وهي: التوعية بأهمية الشراكة، والشراكة التعليمية، والتأهيل والتدريب، والشراكة البحثية، والاستشارات العلمية، والخدمة العامة.

وسعت دراسة (الفايز، ٢٠١٧) إلى التعرف على واقع مساهمة إدارة جامعة شقراء في برامج وأنشطة خدمة المجتمع، ودرجة مساهمة أعضاء هيئة التدريس في برامج خدمة المجتمع. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة التي طبقتها على عينة بلغت (٣٨٧) عضو هيئة تدريس بالجامعة. وأوضحت أهم نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يوافقون على عبارتين فقط ضمن محور مجالات برامج وأنشطة جامعة شقراء لخدمة المجتمع، وهما: (المشاركة في الاحتفال بالمناسبات الوطنية، والمشاركة في حملات التوعية الصحية التي تهم المجتمع)، بينما حصلت سبع عبارات أخرى على درجة (موافق إلى حد ما). أما في محور درجة مساهمة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في برامج خدمة المجتمع فقد وافق معظم أفراد العينة على عبارتين فقط هما: (سعي أعضاء هيئة التدريس نحو النهوض بمستوى الطلبة في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية، ويكثف الأعضاء جهودهم نحو تفعيل الدور البحثي في المجتمع أثناء محاضراتهم).

وهدفت دراسة (العمري، ٢٠١٥) إلى التعرف على آليات تفعيل برامج خدمة المجتمع في جامعة الأمير سلطان بالرياض، والتعرف على درجة مساهمة أعضاء هيئة التدريس في برامج خدمة المجتمع. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستبانة التي طبقتها على عينة حجمها (٣٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. ومن أبرز النتائج أن أفراد العينة يرون توفر

آليات تفعيل برامج خدمة المجتمع في الجامعة، وأن مساهمة أعضاء هيئة التدريس في برامج خدمة المجتمع تأتي بدرجة (عالية).

أما دراسة سيبو وبريتي (Seppo & Pretty, 2014) فهدفت إلى تحديد دور مؤسسات التعليم العالي الفنلندية في تحويل المجتمع إلى مجتمع معرفي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي والاستبانة التي تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغ حجمها (٥٥) فردًا من القيادات في مؤسسات التعليم العالي. ومن أهم نتائج الدراسة أن مؤسسات التعليم العالي تؤدي دورًا كبيرًا في تحويل المجتمع الفنلندي إلى مجتمع معرفي عن طريق إجراء مزيد من التكامل بين خطة الحكومة للتنمية الاقتصادية وخطة التعليم العالي، وأن أفراد عينة الدراسة يرون بدرجة (مرتفعة) أهمية التحالفات والشراكات بين مؤسسات التعليم العالي والقطاعات التكنولوجية الصناعية في خدمة المجتمع المحلي.

وسعت دراسة (الأشقر وحمدونة، ٢٠١٣) إلى تقديم تصور مقترح لتطوير فاعلية الجامعات الفلسطينية في خدمة برامج المجتمع المحلي في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة التي طبقت على (٥٠) عضوًا من أساتذة الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأقصى، وجامعة الأزهر بغزة). وبينت الدراسة عددًا من النتائج حول الأبعاد المرتبطة بدور الجامعات في تطوير المجتمع المحلي (الاجتماعي، والثقافي والتربوي، والاقتصادي، والسياسي). وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول التصور المقترح تعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل، والرتبة الأكاديمية، بينما توجد فروق تعزى لمتغير الخدمة لصالح من خدمتهم (١٠) سنوات فأكثر.

وهـدفت دراسـة (هللـو، ٢٠١٣) إلى التعـرف علـى دور الجامعـات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة التي طبقها على عينة عشوائية بلغت (١٥٨) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى. ومن النتائج التي أشارت إليها الدراسة أن دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة لا يرتقي إلى معدل أكثر من (٦٠٪)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظرهم حول هذا الدور تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، سنوات الخدمة، مكان العمل).

وأجرى داهان وسينول (Dahan & Senol, 2012) دراسة هدفت إلى تحليل دور جامعة (إسطنبول بيلجي) الخاصة في جمهورية تركيا في سياق ممارسات المسؤولية المجتمعية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال أداة المقابلة المقننة مع كل من: الأمين العام للجامعة والممثل لأساسيات تدريس المسؤولية الإدارية، وكذلك تحليل الوثائق الرسمية المنشورة التي تصدرها الجامعة. بالإضافة إلى الموقع الإلكتروني للجامعة، والوثائق الأخرى غير المنشورة، وخطة العمل للجامعة لعام ٢٠١٢، والتي تم استخدامها للحصول على البيانات الثانوية. وبينت النتائج أن الجامعة نجحت في تنفيذ استراتيجية الشراكة والمسؤولية المجتمعية والحصول منها على نتائج إيجابية، وأن استيعاب إجراءات الشراكة والمسؤولية المجتمعية له دور مهم في نجاح اكتساب السمعة الجيدة والميزة التنافسية القوية للجامعة، ويبدأ هذا الاستيعاب من خلال مهام الجامعة ويتم إدراجه في أعمالها الأساسية، ثم تأتي بعد ذلك

المراكز النشطة، والأكاديميون المخلصون، وتطوير المناهج الدراسية؛ حيث تسهم قيم وأنشطة المؤسسة في تحفيز العاملين.

وقام (معروف، ٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تطبيق أداة الاستبانة على جميع مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزة وعددهم (٩٥) أستاذًا. وكشفت أهم نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر العينة جاءت بنسبة (٦٢,٢٪)، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير (المؤهل العلمي) لصالح من يحملون درجة (أستاذ دكتور)، وباختلاف (الجامعة) لصالح الجامعة الإسلامية، وباختلاف (التخصص) لصالح المتخصصين في أصول التربية، بينما لا توجد فروق في وجهات نظرهم باختلاف متغير (سنوات الخدمة).

وأجرى مينارد (Maynard, 2011) دراسة هدفت إلى تقييم تأثير تعليم الخدمة المجتمعية للطلبة الجامعيين على سلوكيات الطلبة بعد تخرجهم من حيث مشاركتهم وقيادتهم في المجتمع. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة لمسح عينة من الخريجين بلغت (١٣١) خريجًا من جامعة نيو إنجلاند بالولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث أصبح تعليم الخدمة المجتمعية إلزاميًا للتخرج منذ أكثر من عقد من الزمان، وقد ركزت الدراسة على النتائج طويلة المدى للخدمة المجتمعية عن طريق تقييم سلوكيات الخريجين الذين تخرجوا في الفترة من عام ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٣. وبينت أهم نتائج الدراسة أن هناك علاقة

قوية وثابتة بين تعليم الخدمة المجتمعية لطلبة الجامعة ومشاركتهم بعد التخرج في الخدمة التطوعية، بينما لا توجد علاقة مماثلة بين تعليم الخدمة المجتمعية لطلبة الجامعة وقيادتهم للمجتمع بعد التخرج.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع خدمة المجتمع، فهناك دراسات تناولت دور الجامعات في خدمة المجتمع، كدراسة (الضبياني وآخرون، ٢٠١٨) ودراسة (الفايز، ٢٠١٧)، ودراسة (العمري، ٢٠١٥)، ودراسة (Seppo & Pretty, 2014)، ودراسة (الأشقر وحمدونة، ٢٠١٣)، ودراسة (هللو، ٢٠١٣)، ودراسة (Dahan & Senol, 2012).

بينما ركزت دراستي: (السهلي، ٢٠١٨)، و(معروف، ٢٠١٢) على دور كليات التربية بالجامعات في خدمة المجتمع، واهتمت دراستي: (محمد، ٢٠١٩)، و(عبد الحسيب، ٢٠١٧) بدور عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات، أما دراستي: (حنيش، ٢٠١٧)، و(Maynard, 2011) فركزتا على مشاركة طلبة الجامعة في خدمة المجتمع.

واتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في الموضوع بشكل عام والمنهج المستخدم وأداة الاستبانة، بينما اختلفت الدراسة الحالية عنها في تركيزها على الجامعات الناشئة -جامعة شقراء تحديدًا - وكيف يمكن تفعيل دورها في خدمة المجتمع في ضوء بعض النماذج والخبرات العالمية. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة الإطار العام للدراسة، وإثراء الإطار النظري، كما استفادت منها في بناء الأداة ودعم نتائج الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي بمدخليه الوثائقي والمسحي؛ حيث تم استخدام المنهج الوصفي الوثائقي في تحليل واستقراء بعض الأدبيات والتقارير والدراسات للتعرف على واقع دور جامعة شقراء في خدمة المجتمع، واستعراض بعض النماذج والخبرات العالمية للجامعات في مجال خدمة المجتمع. كما تم استخدام المنهج الوصفي المسحي للتعرف على المعوقات التي تحدّ من قيام الجامعة بدورها في خدمة المجتمع، والمقترحات اللازمة للتغلب على تلك المعوقات، ومن ثمّ تقديم صيغة مقترحة لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء النماذج والخبرات العالمية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الأفراد الذين يعملون في (عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر) بالجامعة، بالإضافة إلى الأفراد الذين يتولون مسؤولية الإشراف على (وحدات خدمة المجتمع) بكليات الجامعة المختلفة؛ حيث يتولى هؤلاء الأفراد العمل والإشراف على برامج خدمة المجتمع والتنسيق لها لتنفيذها على مستوى الجامعة وعلى مستوى الكليات بشطري الطلاب والطالبات. وتم التطبيق على جميع أفراد مجتمع الدراسة وعددهم (٤٤) فردًا (باستثناء العينة الاستطلاعية وعددهم (١٠) أفراد).

أداة الدراسة: تم بناء أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها الأولية من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

الصدق الظاهري لأداة الدراسة: للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على (١٠) محكمين

من أعضاء هيئة التدريس في مجال التربية، والاستفادة من آرائهم حول مدى وضوح صياغة عبارات الاستبانة، ومدى أهمية العبارات وملاءمتها للمحور الذي تنتمي إليه وقياسها لما وضعت من أجله، وفي ضوء اقتراحاتهم وآرائهم تم إعادة صياغة بعض العبارات، كما تم حذف بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى. واشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على المعلومات الأولية لأفراد الدراسة: (النوع، والخبرة)، ثم المحور الأول: الصعوبات التي يمكن أن تحد من قيام الجامعة بدورها في خدمة المجتمع، والمحور الثاني: المقترحات اللازمة للتغلب على هذه المعوقات.

الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: للتأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) من خلال حساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محاور الدراسة بالدرجة الكلية لكل محور

المعوقات التي تحد من قيام الجامعة بدورها في المجتمع				المقترحات اللازمة للتغلب على هذه المعوقات	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	0.624**	١١	0.671**	١	0.522**
٢	0.497**	١٢	0.675**	٢	0.658**
٣	0.694**	13	0.536**	٣	0.618**
٤	0.824**	١٤	0.521**	٤	0.735**
٥	0.721**	١٥	0.654**	٥	0.554**

المعوقات التي تحد من قيام الجامعة بدورها في المجتمع				المقترحات اللازمة للتغلب على هذه المعوقات	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
٦	0.521**	-	-	٦	0.754**
٧	0.542**	-	-	٧	0.680**
8	0.697**	-	-	8	0.674**
٩	0.637**	-	-	٩	0.766**
١٠	0.602**	-	-	١٠	0.704**

❖❖ دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط لمحور (المعوقات التي تحد من قيام الجامعة بدورها في المجتمع) ما بين (٠,٤٩٧ ، ٠,٨٢٤)، ولمحور (المقترحات اللازمة للتغلب على هذه المعوقات) ما بين (٠,٥٢٢ ، ٠,٧٦٦)، وجميعها تدل على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، مما يعني إمكانية الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات الاستبانة قام الباحث باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha كما في الجدول التالي:

جدول (٣) معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	المعوقات التي تحد من قيام الجامعة بدورها في المجتمع	١٥	٠.٧٧٤
٢	المقترحات اللازمة للتغلب على هذه المعوقات	١٠	٠.٧٧٢
الثبات الكلي		٢٥	0.832

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات ثبات أداة الدراسة جاءت مرتفعة ؛ حيث تراوحت ما بين (٠.٧٧٢ ، ٠.٧٧٤)، وأن قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) بلغت (٠.٨٣٢) وهي درجة ثبات عالية، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق.

أساليب المعالجة الإحصائية :

استخدمت الدراسة معامل ارتباط (بيرسون) ومعامل (ألفاكرونباخ)، وكذلك التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لقياس استجابات أفراد الدراسة وترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي، كما تم استخدام الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة. وجاءت الاستجابات وفق تدرج ليكرت الخماسي كما يلي: موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١). وللحكم على درجة الاستجابة للعبارات تم احتساب المدى= أعلى درجة (٥) – أقل درجة (١) = (٤)، ثم احتساب طول الفئة= المدى (٤) ÷ عدد الفئات (٥) = (٠.٨)، ثم إضافة الناتج إلى أقل درجة. وبالتالي جاء مدى الاستجابة للعبارات كما يلي: من ١ إلى ١.٨٠ (غير موافق بشدة)، من

١,٨١ -٢,٦٠ (غير موافق)، من ٢,٦١ -٣,٤٠ (محايد)، من ٣,٤١ - ٤,٢٠ (موافق)، من ٤,٢١ إلى ٥ (موافق بشدة).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما المعوقات التي تحدّ من قيام جامعة شقراء بدورها في خدمة المجتمع من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح استجابات أفراد الدراسة نحو المعوقات التي تحد من قيام الجامعة بدورها في خدمة المجتمع

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	جمود اللوائح والأنظمة المتعلقة بتنظيم علاقة الجامعة بالمجتمع.	٢	٤,٥	٢٤	٥٤,٥	١٦	٣٦,٤	٢	٤,٥	٠	٠,٠	٣,٥٩	٠,٦٦	١٤
٢	اتساع النطاق الجغرافي الذي تخدمه الجامعة	١٣	٢٩,٥	١٤	٣١,٨	٨	١٨,٢	٩	٢٠,٥	٠	٠,٠	٣,٧٠	١,٠١	١١

م	العبارات	درجة الموافقة										التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
	وكلياتها.													
٣	بعد أغلب الكليات عن المقر الرئيس للجامعة.	١١	٢٥,٠	٢٢	٥٠,٠	٥	١١,٤	٦	١٣,٦	٠	٠,٠	٣,٨٦	٠,٩٥	٦
٤	غياب الرؤية الواضحة للجامعة نحو دورها في خدمة المجتمع.	٧	١٥,٩	٢٢	٥٠,٠	٥	١١,٤	٨	١٨,٢	٢	٤,٥	٣,٥٥	١,٠	١٥
٥	نقص الكوادر الإدارية المتخصصة في مجال خدمة المجتمع.	١٧	٣٨,٦	١٧	٣٨,٦	٨	١٨,٢	١	٢,٣	١	٢,٣	٤,٠٩	٠,٩٤	٥
٦	قلة الاعتمادات المالية	٢٤	٥٤,٥	١٦	٣٦,٤	٠	٠,٠	٤	٩,١	٠	٠,٠	٤,٣٦	٠,٨٩	٣

م	العبارات	درجة الموافقة								التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
	المخصصة لخدمة المجتمع													
٧	ضعف وعي أفراد المجتمع ومؤسساته بوظيفة الجامعة في خدمة المجتمع.	٩	٢٠,٥	٢١	٤٧,٧	٦	١٣,٦	٤	٩,١	٤	٩,١	٣,٦١	١,٠١	١٣
٨	عدم وضوح مفهوم خدمة المجتمع لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.	٧	١٥,٩	٢٥	٥٦,٨	٩	٢٠,٥	٣	٦,٨	٠	٠,٠	٣,٨٢	٠,٧٩	٨
٩	عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في برامج خدمة	١٣	٢٩,٥	٢٣	٥٢,٣	٨	١٨,٢	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,١١	٠,٦٩	٤

م	العبارات	درجة الموافقة								التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
	المجتمع.													
١٠	كثرة الأعباء التدريسية والإدارية لأعضاء هيئة التدريس مما يشغلهم عن المشاركة في خدمة المجتمع.	٢٠	٤٥,٥	٢٢	٥٠,٠	١	٢,٣	٠	٠,٠	١	٢,٣	٤,٣٦	٠,٧٥	٢
١١	قلة الحوافز المالية التي تقدمها الجامعة للمشاركين في برامج خدمة المجتمع.	٢٦	٥٩,١	١٥	٣٤,١	٢	٤,٥	١	٢,٣	٠	٠,٠	٤,٥٠	٠,٧٠	١
١٢	إحجام بعض مؤسسات المجتمع المحلي	١٠	٢٢,٧	١٩	٤٣,٢	٩	٢٠,٥	٦	١٣,٦	٠	٠,٠	٣,٧٥	٠,٩٧	٩

م	العبارات	درجة الموافقة								التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
	عن طلب مشاركة الجامعة في مواجهة مشكلاتها.													
١٣	تفضيل مؤسسات المجتمع المحلي الاستعانة بمستشارين في جهات خارجية بدلا من الاستعانة بالجامعة.	٨	١٨,٢	١٦	٣٦,٤	١٥	٣٤,١	٥	١١,٤	٠	٠,٠	٣,٦١	٠,٩٢	١٢
١٤	ضعف إقبال أفراد المجتمع المحلي على الاستفادة من	٩	٢٠,٥	٢٢	٥٠,٠	٥	١١,٤	٨	١٨,٢	٠	٠,٠	٣,٧٣	١,٠٠	١٠

م	العبارات	درجة الموافقة								التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة					
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
	البرامج والخدمات الجامعية المتاحة.														
١٥	ضعف دور الإعلام الجامعي في التوعية بالخدمات المجتمعية التي تقدمها الجامعة.	١٠	٢٢,٧	٢٢	٥٠,٠	٧	١٥,٩	٥	١١,٤	٠	٠,٠	٣,٨٤	٠,٩١	٧	
المتوسط الحسابي العام												٣,٩٠	٠,٤٥	-	

يتضح من الجدول (٤) أن (المعوقات التي تحد من قيام الجامعة بدورها في خدمة المجتمع) حصلت على درجة (موافق) من وجهة نظر أفراد الدراسة ؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣,٩٠) بانحراف معياري (٠,٤٥)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور ما بين (٣,٥٥، ٤,٥٠)، والانحرافات المعيارية ما بين (٠,٦٩، ١,٠١).

وبحسب المتوسط الحسابي الأعلى فقد حصلت العبارة: (١١) التي تنص على: (قلة الحوافز المالية التي تقدمها الجامعة للمشاركين في برامج خدمة المجتمع) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥٠) وبانحراف معياري (٠,٥٠)، يليها العبارة (١٠): (كثرة الأعباء التدريسية والإدارية لأعضاء هيئة التدريس مما يشغلهم عن المشاركة في خدمة المجتمع)، ثم العبارة (٦): (قلة الاعتمادات المالية المخصصة لخدمة المجتمع) بمتوسط حسابي (٤,٣٦) لكل منهما، وبانحراف معياري (٠,٧٥)، و(٠,٨٩) لكليهما على التوالي، وجميعها حصلت على درجة (موافق بشدة).

أما العبارة (١) التي تنص على: (جمود اللوائح والأنظمة المتعلقة بتنظيم علاقة الجامعة بالمجتمع) فجاءت في المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي (٣,٥٩) وبانحراف معياري (٠,٦٦)، في حين جاءت العبارة (٤): (غياب الرؤية الواضحة للجامعة نحو دورها في خدمة المجتمع) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٥٥).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم كفاية الدعم المالي الذي تقدمه الجامعة لأنشطة وبرامج خدمة المجتمع والقائمين عليها، ووجود الأعباء الكثيرة التي تشغل أعضاء هيئة التدريس عن تقديم خدماتهم في مجال خدمة المجتمع، والحاجة الماسة إلى مراجعة الأنظمة واللوائح التي من شأنها أن تسهم في تعزيز وتنظيم علاقة الجامعة بالمجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (معروف، ٢٠١٢) التي أشارت إلى وجود عدة معوقات تحد من دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي، ودراسة (محمد، ٢٠١٩) التي توصلت إلى عدد من المعوقات التي تواجه جودة الخدمات

المجتمعية بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

السؤال الثاني : ما المقترحات اللازمة للتغلب على تلك المعوقات من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٥) يوضح استجابات أفراد الدراسة نحو المقترحات اللازمة للتغلب تلك المعوقات

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	إعداد خطة سنوية على مستوى الجامعة والكليات لتنفيذ برامج خدمة المجتمع.	٢١	٤٧,٧	١٨	٤٠,٩	٣	٦,٨	٢	٤,٥	٠	٠,٠	٤,٣٢	٠,٨٠	٦
٢	توفير الإمكانات البشرية والمادية اللازمة لتنفيذ برامج خدمة	٣١	٧٠,٥	١٢	٢٧,٣	١	٢,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٦٨	٠,٥٢	١

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
	المجتمع.													
٣	دراسة احتياجات المجتمع من الخدمات والبرامج التي يمكن أن تقدمها الجامعة.	٢٦	٥٩,١	١٣	٢٩,٥	٤	٩,١	١	٢,٣	٠	٠,٠	٤,٤٥	٠,٧٦	٥
٤	إقامة المؤتمرات والندوات العلمية المتصلة بقضايا المجتمع.	٢٠	٤٥,٥	١٩	٤٣,٢	٣	٦,٨	١	٢,٣	١	٢,٣	٤,٢٧	٠,٨٧	٨
٥	تقديم الحوافز والمكافآت المادية والمعنوية للمشاركين في برامج خدمة المجتمع.	٢٨	٦٣,٦	١٥	٣٤,١	٠	٠,٠	١	٢,٣	٠	٠,٠	٤,٥٩	٠,٦٢	٣
٦	إنشاء مراكز بحثية واستشارية موجهة	٢٠	٤٥,٥	١٣	٢٩,٥	٧	١٥,٩	٤	٩,١	٠	٠,٠	٤,١١	٠,٩٩	١٠

م	العبارات	درجة الموافقة										التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
	لخدمة المجتمع.													
٧	تبادل الزيارات بين مسؤولي الجامعة ومؤسسات المجتمع.	٢٢	٥٠,٠	١٨	٤٠,٩	١	٢,٣	١	٢,٣	٢	٤,٥	٤,٣٠	٠,٩٨	٧
٨	تنظيم لقاءات توعوية لأعضاء هيئة التدريس حول أهمية دورهم في خدمة المجتمع.	٢٠	٤٥,٥	١٧	٣٨,٦	٥	١١,٤	٢	٤,٥	٠	٠,٠	٤,٢٥	٠,٨٤	٩
٩	تنظيم دورات لطلبة الجامعة حول كيفية مساهمتهم في برامج خدمة المجتمع.	٢٦	٥٩,١	١٧	٣٨,٦	١	٢,٣	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٥٧	٠,٥٥	٤
١٠	توسيع قنوات	٢٨	٦٣,٦	١٦	٣٦,٤	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٦٤	٠,٤٩	٢

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
	الاتصال بين الجامعة ومؤسسات المجتمع.													
المتوسط الحسابي العام												٤,٤٢	٠,٤٨	-

يتضح من الجدول (٥) أن (المقترحات اللازمة للتغلب على تلك المعوقات) حصلت على درجة (موافق بشدة) من وجهة نظر أفراد الدراسة ؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤,٤٢) بانحراف معياري (٠,٤٨)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات هذا المحور ما بين (٤,١١ ، ٤,٦٨)، والانحرافات المعيارية ما بين (٠,٤٩ ، ٠,٩٩).

وبحسب المتوسط الحسابي الأعلى فقد جاءت العبارة (٢) التي تنص على: (توفير الإمكانات البشرية والمادية اللازمة لتنفيذ برامج خدمة المجتمع) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٦٨) وبانحراف معياري (٠,٥٢)، يليها العبارة (١٠): (توسيع قنوات الاتصال بين الجامعة ومؤسسات المجتمع) بمتوسط حسابي (٤,٦٤) وبانحراف معياري (٠,٤٩)، ثم العبارة (٥): (تقديم الحوافز والمكافآت المادية والمعنوية للمشاركين في برامج خدمة المجتمع) بمتوسط

حسابي (٤,٥٩) وبانحراف معياري (٠,٦٢)، وجميعها حصلت على درجة (موافق بشدة).

أما العبارة (٨) التي تنص على: (تنظيم لقاءات توعوية لأعضاء هيئة التدريس حول أهمية دورهم في خدمة المجتمع) فقد جاءت بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٤,٢٥) وانحراف معياري (٠,٨٤)، في حين جاءت العبارة (٦): (إنشاء مراكز بحثية واستشارية موجهة لخدمة المجتمع) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤,١١) وانحراف معياري (٠,٩٩).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد الدراسة يستشعرون أهمية قيام الجامعة بتوفير الإمكانات اللازمة لبرامج خدمة المجتمع، مع التوسع في التواصل المستمر مع المؤسسات المجتمعية، وتقديم التحفيز المادي والمعنوي للمشاركين في مجال الخدمة المجتمعية.

السؤال الثالث: ما أبرز النماذج والخبرات العالمية للجامعات في خدمة المجتمع؟

استعرضت الدراسة في إطارها النظري بعض النماذج والخبرات العالمية في مجال خدمة المجتمع لست جامعات عريقة ومتميزة، وهذه الجامعات تتواجد ضمن المراتب المتقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات. ويمكن توضيح نماذج وخبرات هذه الجامعات في خدمة المجتمع من خلال النقاط التالية:

١ - **مشاركة طلبة الجامعة في الخدمة المجتمعية:** في هذا المجال نجد أن تواجد الطالب في جامعة (أكسفورد) يعني أنه يتحتم عليه المشاركة الفعالة في كافة الأنشطة داخل المجتمع الذي يتواجد فيه الحرم الجامعي؛ حيث أطلقت الجامعة العديد من المبادرات، ومنها: مبادرة الجيرة الحسنة التي تهدف إلى

تكوين أثر إيجابي في المجتمع من خلال التوعية بواجبات الأفراد، ومبادرة التطوع التي تتيح للطلاب المشاركة في الأنشطة المجتمعة المتنوعة، ومبادرة حماية الممتلكات التي يتم فيها تقديم العديد من الخطوات لحماية الأشخاص والممتلكات والحد من انتشار الجريمة بداخل المجتمع، ومبادرة الحماية الشخصية التي يتم من خلالها تقديم بعض الاقتراحات للحفاظ على الأمن الشخصي للطلاب أثناء الدراسة. أما جامعة (كامبريدج) فقامت بإطلاق برنامج: (المحفز) وهو أحد برامج الخدمة المجتمعية الذي يتيح لطلاب الجامعة فرصة التطوع لمساعدة الطلبة في المدارس المحلية من خلال تبسيط شرح دروس العديد من المقررات، كالرياضيات، والعلوم، والحاسب والتكنولوجيا. في حين نجحت جامعة (ملبورن) في تضمين مقرر للطلبة بعنوان (التطوع المجتمعي) ضمن المقررات التي يدرسها الطلاب بالجامعة، ويؤكد هذا المقرر على ضرورة أن يدرس الطالب ما يقرب من (١٠٠ -٨٠) ساعة عملية بالتعاون مع أحد المنظمات غير الربحية بما يساعد على تعزيز العائد المجتمعي من خلال المشروعات البحثية، والمشاركة بصورة نشطة في مختلف الأنشطة، بما يسمح للطالب بالتعرف على القضايا المتنوعة ولاسيما في مجال العمل، وتحسين مهاراته الوظيفية.

٢ - **الشراكات مع المدارس العامة:** في مجال الشراكات المدرسية اهتمت جامعة (هارفارد) بالشراكة مع المدارس المحلية لتوفير مختلف المصادر التعليمية الرقمية التي يحتاجها الطلاب والمعلمين أثناء التعلم الإلكتروني على صفحة رقمية متاحة على الانترنت ومُحدّثة دوريًا، كما نجحت الجامعة في إطلاق عدة مشروعات في إطار شراكاتها المدرسية، ومنها (المشروع التدريسي) الذي

يهدف إلى دعم طلاب الصف السابع في المدارس العامة في مدينتي بوسطن وكامبريدج عن طريق زيارات مدرسية تنظمها الجامعة لتوفير برامج تعليمية للطلاب بما يتفق مع الاهتمامات والتوجهات الخاصة بهم، وكذلك مشروع معرض العلوم للصف الثامن بالتعاون مع المدارس العامة في كامبريدج وأقسام الهندسة والعلوم التطبيقية في الجامعة لتشجيع الطلاب على المشاركة في مختلف المشروعات العلمية، بالإضافة إلى برنامج التدريب الخاص بالعلوم البحرية وهو أحد البرامج التي تتيح لطلاب المدارس الالتحاق بالمعامل البحثية بالجامعة كمتدربين، ويتم الإشراف عليهم من قبل الطلاب الجامعيين وكذلك أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. أما جامعة (أكسفورد) فتعمل على تعزيز مجال الشراكة بينها وبين المدارس العامة من خلال العديد من الأنشطة التوعوية التي تتبناها الجامعة لتعزيز العملية البحثية وتشجيع الطلاب على إجرائها، والاستعانة بوسائل الإعلام الجديد، مثل صفحات الويب البحثية الخاصة بالجامعة، أو مدونة العلوم بالجامعة، أو مدونة الفنون وغيرها، وتشجيع الباحثين على الاندماج بصورة أفضل في العمليات البحثية التي تتم خارج الأوساط الأكاديمية. في حين قامت جامعة (كامبريدج) بإنشاء المرحلة الأولى من المدرسة الابتدائية الخاصة بالجامعة، وهي أول مدرسة ابتدائية يتم تمويلها من الجامعة من أجل توفير بيئة تعليمية مميزة للأطفال، كما أن المدرسة ستخدم كلية التربية بالجامعة من خلال مساعدتها في التوصل إلى طرق فعالة يمكن من خلالها تعليم الأطفال في هذه المرحلة.

٣ - **دعم برامج الإسكان المجتمعية:** في هذا المجال نجد أن جامعة (هارفارد) لديها عددًا من المبادرات السكنية التي تطلقها لمواجهة التكاليف

المرتفعة للوحدات السكنية ؛ حيث قامت بتمويل أكثر من (٧٠٠٠) وحدة سكنية بأسعار اقتصادية ، إضافة إلى مساهمتها في توفير وحدات سكنية لما يقرب من (٩٨٪) من طلابها لمدة أربعة أعوام من خلال التعاون مع مدينتي : كامبريدج وبوسطن لتوفير الآلاف من الوحدات السكنية بأسعار معقولة ، وقد خصصت الجامعة حوالي (٢٠) مليون دولار أمريكي لدعم إنشاء الوحدات السكنية المطلوبة ، كما تعاونت في تلك المبادرة مع ثلاث من مؤسسات الإقراض المحلية غير الربحية من أجل توفير الوحدات السكنية بأسعار في متناول الجميع ، وكذلك إيجاد فرص اقتصادية حقيقية للأفراد ذوي مستويات الدخل المنخفض والمتوسط. أما جامعة (ملبورن) فشاركت في مشروع (تحول النظام الإسكاني) بالتعاون مع المؤسسات الحكومية ، والقطاعات العامة والخاصة ، والهيئات غير الربحية ، بقصد تعديل سياسات الاستثمار في القطاع السكني لتوفير وحدات سكنية بأسعار مناسبة لأفراد المجتمع.

٤ - **تعزيز الأمن المجتمعي :** في مجال الأمن المجتمعي قامت جامعة (ملبورن) بإطلاق برنامج (المجتمع الأكثر أمنًا) وهو أحد البرامج التي تهدف إلى تعزيز مجال خدمة الجامعة للمجتمع من خلال توفير العديد من المعلومات لكل من الطلاب الجامعيين وأعضاء هيئة التدريس بشأن بعض السلوكيات غير المقبولة في المجتمع ، ومثل هذه المعلومات تسهم بدور حيوي في حصر هذه السلوكيات غير اللائقة والحد من انتشارها على المستوى المجتمعي ، سواء أكانت متمثلة في الاعتداءات الجنسية ، أو التحرش الجنسي ، أو التنمر ، أو التمييز ، أو العنف الأسري. أما جامعة (موناش) فقامت بإنشاء (وحدة المجتمع الأكثر أمانًا) التي تعد نقطة الاتصال المركزية في الجامعة للطلاب والموظفين

وأفراد المجتمع الذين يبحثون عن الدعم أو المشورة، أو الرد على أي شكل من أشكال التهديد أو السلوكيات غير المناسبة، سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه، وقد ركزت هذه الوحدة عملياتها على تقييم المخاطر وإدارتها ودعمها، بما في ذلك تزويد جميع الأشخاص المتضررين بالمعلومات والمشورة والدعم، وإجراء التحقيقات المتعلقة بالمسائل التي تشكل خطرا كبيرا على سلامة المجتمع، كما عززت هذه الوحدة علاقاتها مع مجموعة من أصحاب المصلحة الرئيسيين، ومن ذلك مركز شرطة فيكتوريا، والفرق المناظرة في الجامعات الأسترالية الأخرى، وفرق تقييم التهديدات وفروع التحقيق في جامعات الولايات المتحدة.

٥ - **إنشاء مركز متخصص للخدمة المجتمعية:** في مجال المراكز الجامعية المتخصصة نجد أن جامعة (ستانفورد) أسست مركز (هاس) Haas للخدمة المجتمعية بهدف المساهمة في التشجيع على الاستدامة ودعم المنح الدراسية، وكذلك الشراكات المجتمعية كجزء لا يتجزأ من الخدمات التعليمية التي تعمل الجامعة على توفيرها، كما يسعى المركز إلى توفير العديد من البرامج الصيفية بهدف تقديم العديد من الإسهامات الحيوية للمجتمع المحلي والعالمي، ويتم توفير العديد من البرامج الميدانية التي تستهدف دمج الطلاب في حل القضايا الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع بالاستعانة بالتعلم التجريبي، ومجموعات المناقشة، والتأملات الذاتية للطلاب كأحد الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تشجيع الطلاب على أن يكونوا دعاة للتغيير الاجتماعي في القضايا التي تمس واقع المجتمع، وكذلك السماح للطلاب بالتدريب في العديد من المؤسسات الحيوية الموجودة في العاصمة واشنطن، ومنها مجلس الشيوخ،

ومجلس النواب، والبورصة، ويوفر مركز (هاس) الدعم للطلاب الجامعيين وكذلك للجماعات المجتمعية التي ترغب في تقديم الخدمات من خلال إيجاد شراكات فعالة بينهم وبين المنظمات المجتمعية، ومثل هذه الشراكات توفر بيئة ثرية لتعلم الطلاب، وكذلك تدعم الشركاء المجتمعيين بما يخدم عمليات التغيير المجتمعي.

السؤال الرابع: ما الصيغة المقترحة لتفعيل دور الجامعات الناشئة - جامعة شقراء أنموذجًا - في خدمة المجتمع في ضوء بعض الخبرات العالمية؟

سعيًا للإجابة عن هذا السؤال فإن الباحث يقدم صيغة مقترحة لتفعيل دور جامعة شقراء في خدمة المجتمع في ضوء بعض الخبرات العالمية وذلك على النحو التالي:

خطوات بناء الصيغة المقترحة:

قام الباحث ببناء هذه الصيغة المقترحة من خلال اتباع الخطوات التالية:

أولًا/ الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الخدمة المجتمعية، ودور الجامعات في هذا الموضوع.

ثانيًا/ استعراض نتائج الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذا الموضوع، والاستفادة من التوصيات التي قدمتها.

ثالثًا/ تحليل الاستجابات المتعلقة بالدراسة الميدانية الحالية وما توصلت إليه من نتائج بشأن المعوقات التي تواجه الجامعة في خدمة المجتمع ومقترحات التغلب عليها.

رابعًا/ الاستفادة من النماذج والخبرات العالمية التي تم استعراضها في هذه الدراسة لعدد من الجامعات العريقة في خدمة مجتمعاتها.

خامسا/ بناء الصيغة المقترحة لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات العالمية.

مرتكزات الصيغة المقترحة:

يستند تطبيق الصيغة المقترحة على مجموعة من المرتكزات، ومن أبرزها ما يلي:

- أهمية الدور الذي تلعبه الجامعات في خدمة المجتمع وتنميته.
- وجود بعض النماذج والخبرات المتميزة لعدد من الجامعات العالمية والتي حققت ممارسات أفضل في خدمة مجتمعاتها المحلية.
- وجود عدد من المعوقات التي تواجه الجامعات الناشئة -وبشكل خاص جامعة شقراء - في هذا الجانب. فقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود عدد من المعوقات التي تحدّ من قيام جامعة شقراء بدورها في خدمة المجتمع، ومن أهمها ما يلي:

١. قلة الحوافز المالية التي تقدمها الجامعة للمشاركين في برامج خدمة المجتمع.
٢. كثرة الأعباء التدريسية والإدارية لأعضاء هيئة التدريس مما يشغلهم عن المشاركة في خدمة المجتمع.
٣. قلة الاعتمادات المالية المخصصة لخدمة المجتمع.
٤. عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في برامج خدمة المجتمع.
٥. نقص الكوادر الإدارية المتخصصة في مجال خدمة المجتمع.
٦. ضعف دور الإعلام الجامعي في التوعية بالخدمات المجتمعية التي تقدمها الجامعة.
٧. عدم وضوح مفهوم خدمة المجتمع لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.

٨. إحجام بعض مؤسسات المجتمع المحلي عن طلب مشاركة الجامعة في مواجهة مشكلاتها.

- الحاجة إلى تقديم صيغة مقترحة تسهم في مواجهة هذه المعوقات والحدّ منها، وتعمل على تفعيل دور الجامعات في خدمة المجتمع.

عناصر الصيغة المقترحة لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع:

١/ أهداف الصيغة المقترحة:

تتمثل أهداف الصيغة المقترحة فيما يلي:

- إبراز وظيفة خدمة المجتمع وإظهار مكانتها اللائقة بها ضمن وظائف الجامعة الأخرى.
- التغلب على المعوقات التي تواجه جامعة شقراء في أدائها لمهمتها في خدمة المجتمع.
- تمكين جامعة شقراء تحديدًا -والجامعات الناشئة عمومًا - من تفعيل دورها في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات والنماذج التي قدمتها بعض الجامعات العالمية العريقة.

٢/ أسس ومنطلقات الصيغة المقترحة:

تنطلق الصيغة المقترحة من الأسس والمنطلقات التالية:

- كون خدمة المجتمع هي إحدى الوظائف الرئيسة للجامعة التي ينبغي تفعيلها وعدم إغفالها.
- أن الغاية الحقيقية للجامعة ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي تتواجد فيه، وبالتالي لابد لها أن تسعى لتوثيق علاقتها بمجتمعها والارتباط بقضاياه.

- أن الجامعة تعدّ من أهم مؤسسات المجتمع التي يقع عليها مسؤولية التصدي للتحديات التي تواجهه.
- امتلاك الجامعة للقدرات والكفاءات العلمية والفكرية القادرة على التعامل مع أوضاع المجتمع ومعالجة مشكلاته.
- أن رؤية جامعة شقراء ورسالتها أكدت ونصت على تنمية وخدمة المجتمع، مما يعني أنه لابد أن ينعكس أثر ذلك ويتحقق بشكل عملي.

٣/ المتطلبات والإجراءات اللازمة للتطبيق:

أولًا/ المتطلبات التنظيمية والإدارية:

أ/ وجود خطة استراتيجية واضحة للجامعة في مجال خدمة المجتمع، ويتم ذلك من خلال ما يلي:

- تشكيل فريق عمل يترأسه رئيس الجامعة لإعداد خطة استراتيجية واضحة للخدمة المجتمعية.
- إعادة النظر في الإجراءات والهياكل الإدارية والتنظيمية الخاصة بخدمة الجامعة للمجتمع، والعمل على تطويرها بما يسهم في سرعة الإنجاز، والبت في تلبية الاحتياجات المجتمعية انطلاقًا من رؤية الجامعة ورسالتها في هذا المجال.

ب/ توافر الأنظمة والأدلة التي تحكم وتنظم علاقة الجامعة بالمجتمع، ويتم ذلك من خلال ما يلي:

- إصدار الأنظمة واللوائح اللازمة لتنظيم دور الجامعة في الخدمة المجتمعية واعتماد العمل بها.
- إعداد دليل يختص بالسياسات والإجراءات العامة للجامعة في مجال خدمة المجتمع.

ثانيًا/ المتطلبات البشرية والمادية:

أ/ تهيئة الجوانب البشرية اللازمة، ويتم ذلك من خلال ما يلي:

- حث أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في مجالات الخدمة المجتمعية، وتقديم الحوافز التي تسهم في تشجيعهم لتقديم ما لديهم من إمكانات وخبرات.
- تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع من خلال ورش العمل والدورات التدريبية الملائمة.
- تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تعزيز مفهوم الخدمة المجتمعية لدى الطلبة من خلال انخراطهم في الأنشطة المجتمعية، ومن خلال تقديم الدورات التدريبية التي تنمي مهاراتهم في هذا المجال.
- إعداد وتدريب الكوادر البشرية المؤهلة للقيام بعملها في الإشراف والتنسيق والإعداد للبرامج المجتمعية.
- إعداد مقرر جامعي لطلبة الجامعة -أو وحدة دراسية ضمن مقرر المهارات الأكاديمية والحياتية بالسنة التحضيرية - بمسمى (العمل التطوعي والمسؤولية المجتمعية) أسوة بما فعلته جامعة (ملبورن) لتفعيل مساهمة طلبة الجامعة في البرامج المجتمعية.

ب/ تهيئة الجوانب المادية والتقنية، ويتم ذلك من خلال ما يلي:

- تطوير مرافق الجامعة (المسرح، المكتبات، الملاعب الرياضية، القاعات التدريبية، المعامل، وغيرها) وتهيئتها لتكون متاحة للراغبين من الاستفادة منها.

- توفير قاعدة بيانات بتخصصات منسوبي الجامعة والمهارات والخبرات التي يمكن أن يقدموها في مجال خدمة المجتمع.
- تفعيل وسائل التقنية الحديثة في الربط والتواصل مع الكليات التي تقع في المحافظات الأخرى بعيدًا عن مركز الجامعة.

ثالثًا/ المتطلبات المجتمعية:

ينبغي أن تقوم الجامعة بنشر ثقافة الخدمة المجتمعية ومجالات الشراكة مع مؤسسات المجتمع، ويتم ذلك من خلال ما يلي:

- تفعيل دور الإعلام الجامعي بالتوعية بمهام الجامعة ودورها في الخدمة المجتمعية.
- عقد اللقاءات والندوات العلمية التي تعزز مفهوم وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع، وتسهم في التعريف بأهميتها، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية.
- تعريف المجتمع بالمرافق التي توفرها الجامعة لأفراد المجتمع، وإتاحة الاستفادة منها.
- استثمار المناسبات الوطنية والاجتماعية لتعزيز علاقة الجامعة بالمجتمع والتفاعل معه.
- الاستفادة من الموقع الإلكتروني للجامعة في إبراز دور الجامعة ومساهمتها في الشراكة المجتمعية، والتعريف ببرامجها وأنشطتها في هذا المجال.

رابعًا/ إنشاء مركز متخصص بمسمى (المركز الجامعي للخدمة المجتمعية):

يتم إنشاء هذا المركز على غرار مركز (هاس) بجامعة (ستانفورد)، ويكون هذا المركز بمثابة الذراع التنفيذي لتفعيل برامج وأنشطة الجامعة في مجال خدمة

المجتمع ، كما يشرف المركز على جميع المهام المتعلقة بجميع وحدات خدمة المجتمع في الكليات ، وذلك على النحو التالي :

أ/ أهداف المركز :

يسعى المركز إلى تحقيق عدد من الأهداف ومنها ما يلي :

- صياغة الخطط التشغيلية لتنفيذ أهداف الجامعة وخطتها الاستراتيجية في مجال خدمة المجتمع.
- إقرار واعتماد رؤية ورسالة المركز وخططه وبرامجه والميزانية المالية الخاصة بذلك.
- الإشراف والمتابعة على وحدات خدمة المجتمع بكليات الجامعة وتفعيل دورها.
- إجراء الدراسات اللازمة للتعرف على احتياجات المجتمع ومتطلباته ، وتحديد أهم مجالاتها.
- قياس مستوى الرضا المجتمعي حول خدمات المركز وبرامجه وأنشطته والتأكد من ضمان جودتها.
- عقد الشراكات المجتمعية مع مؤسسات المجتمع والحرص على تفعيلها.

ب/ مقرّ المركز :

يتم تهيئة مقر المركز في الحرم الجامعي بالمدينة الجامعية ، وتوفير ما يحتاج إليه من متطلبات كما يلي :

- المتطلبات البشرية : وتعني دعم المركز بما يحتاج إليه من كوادر بشرية ، والاهتمام باختيار العنصر البشري المناسب سواء من أعضاء هيئة التدريس أو

الموظفين الإداريين العاملين في المركز، والعمل على تطوير قدراتهم وتنمية مهاراتهم للعمل في هذا المجال.

- المتطلبات المادية والمالية: وتشمل توفير ما يلزم المركز من أثاث وتجهيزات مكتبية، ودعمه بالأجهزة والوسائل التقنية اللازمة، وتخصيص موقع الكتروني للمركز يوضح أهدافه وبرامجه ووسائل التواصل معه، ودعم ميزانيته، وتقديم الحوافز المالية والمكافآت للعاملين.

ج/ الهيكل التنظيمي: يرتبط المركز إداريًا بعمادة (خدمة المجتمع والتعليم المستمر)، ويمكن أن يكون الهيكل التنظيمي المقترح له كما في الشكل التالي:

شكل (١) الهيكل التنظيمي المقترح للمركز الجامعي للخدمة المجتمعية

التوصيات:

بحسب النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يقدم التوصيات التالية:

- أن تعمل الجامعة على تبني الصيغة المقترحة التي قدمتها الدراسة الحالية.

- ضرورة تقديم الحوافز والمكافآت المادية والمعنوية للمشاركين في برامج الخدمة المجتمعية لتشجيعهم وحثهم على بذل المزيد من الجهد والعمل في هذا المجال.
- ضرورة زيادة المخصصات المالية المعتمدة من قبل الجامعة لخدمة المجتمع ؛ لتتمكن الجهات المعنية من تنفيذ خططها وبرامجها التي تقدمها على الوجه المطلوب.
- ضرورة اهتمام الجامعة بتوسيع مشاركة طلبتها في الأنشطة المجتمعية لتنويع خبراتهم وتنمية مهاراتهم العملية.
- ضرورة توسيع قنوات الاتصال بين الجامعة ومؤسسات المجتمع لتلبية احتياجاته، مع تطوير آليات تفعيل الشراكة المجتمعية.
- ضرورة الاستفادة من خبرات الجامعات العالمية والنماذج التي قدمتها في تفعيل الأنشطة المجتمعية.

* * *

المراجع العربية:

أحمد، إيهاب السيد (٢٠٠٢). دور بعض المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة الأزهر في خدمة المجتمع. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

الأحمدي، وفاء ذياب (٢٠١٦). دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع: دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة. ٣٥(١٦٨)، ٦٨٥ -٦٣٣.

أبو زيد، وفاء أحمد (٢٠٠٥). دور الجامعة في تنمية المجتمع دراسة حالة لجامعة القاهرة. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

الأشقر، ياسر حسن، وحمدونة، حسام الدين حسن (٢٠١٣). تصور مقترح لتطوير فاعلية الجامعات الفلسطينية في خدمة برامج المجتمع المحلي في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة: التجربة الماليزية أنموذجًا. المؤتمر الدولي للتعليم العالي في الوطن العربي آفاق مستقبلية. الجامعة الإسلامية في غزة، فلسطين، ١٦ -١٧يناير.

حسن، أميرة محمد (٢٠٠٧). نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع. المؤتمر التربوي السادس: التعليم العالي ومتطلبات التنمية نظرة مستقبلية. كلية التربية، جامعة البحرين، ٢٠ -٢٢ نوفمبر.

حنيش، نادية علي (٢٠١٧). مشاركة طلاب الجامعة في خدمة المجتمع. مجلة جامعة الزيتونة، جامعة الزيتونة، تونس، (٢١)، ٧٩ -١١٧.

الدوسري، محمد عويس (٢٠١٧). دور عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة: تصور مقترح. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

دياب، عبد الباسط محمد، وكمال، حنان البدري (٢٠١٣). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات والتجارب الدولية: حاضنات الجامعة نموذجًا. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، ٦(٢)، ٩١٢ -٨١٥.

رضوان، سامي (٢٠١٣). تطوير الأداء البحثي في الجامعات الناشئة في ضوء الشراكة المجتمعية والتشبيك المؤسسي. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة، (٢٤)، ٣٢٢ -٢١٧.

الرواشدة، علاء زهير (٢٠١١). دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم: جامعة البلقاء التطبيقية نموذجا. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٣(١)، ٢٢٤ -١٧٤.

الروقي، مطلق مقعد (٢٠١٦). المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية الناشئة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، (٢٨)، ١٤٥ -١٢٣.

السهلي، خالد مطر (٢٠١٨). دور كليات التربية بالجامعة السعودية في خدمة المجتمع المحلي تصور مقترح. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧٩(٢)، ٨٧٧ - ٨١٩.

شحاتة، حسن، والنجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الصغير، أحمد (٢٠٠٥). التعليم الجامعي في الوطن العربي. القاهرة: عالم الكتب.

الضبياني، عامر محمد، والعنسي، عبد الرحمن يحيى، وشداد، يوسف راشد (٢٠١٨). دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضرة بسكرة، الجزائر، (٥٠)، ١٣٧ -١١٧.

طعيمة، رشدي أحمد، والبندري، محمد سليمان (٢٠٠٤). التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الحسيب، جمال رجب (٢٠١٧). رؤية تربوية مقترحة لتفعيل عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية للشراكة المجتمعية في ضوء بعض النماذج العالمية. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ١٧٥(٣)، ٨٣٠ -٧٧٤.

عبد الحميد، أحمد ربيع (١٩٩٦). دور الجامعة في مجال خدمة المجتمع دراسة مطبقة على جامعة المنصورة. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، (٥٨)، ٢٥٨ -١٨٣.

العتيبي، فلاح خلف (١٤٣٦ه). وظائف الجامعات السعودية في ضوء التحديات المعاصرة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العكل، إيمان صبري محمد (٢٠٠١). خدمة الجامعة المبررات المفترضة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر.

عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر (٢٠٢٠). التقرير السنوي لعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر لعام ٢٠١٩. (تقرير غير منشور)، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية.

عمار، إيمان (٢٠٠٩). دور كلية التربية النوعية جامعة المنوفية في خدمة المجتمع المحلي. دراسات في التعليم الجامعي، القاهرة، (٢٠)، ٤٠ -١١١.

عمار، حامد (٢٠٠٠). مواجهة العولمة في التعليم والثقافة دراسات في التربية والثقافة، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

العمري، نورة علي مديس (٢٠١٥). تقييم برامج خدمه المجتمع بالجامعات الأهلية السعودية: دراسة حاله بجامعة الأمير سلطان. المجلة العربية لدراسات وبحوت العلوم التربوية والإنسانية، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، (١)، ١١٨ -١٥٣.

العيدروس، أغادير سالم (٢٠١٥). متطلبات الاعتماد الأكاديمي لمعيار (علاقة المؤسسة التعليمية بالمجتمع) في الجامعات السعودية: الواقع والمأمول. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ١٠(٣)، ٣٢٧ -٣١٣.

الفايز، ضحى عبد العزيز (٢٠١٧). واقع مساهمة جامعة شقراء في برامج خدمة المجتمع. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، (٧)، ١٣١ -٥٠.

الكرد، أسماء نبيل (٢٠١٢). دور المخططات التفصيلية في حل مشاكل الخدمات المجتمعية: حالة دراسية مدينة خان يونس حي قيزان النجار. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

كيلاني، شادية جابر (٢٠٠٥). الأدوار المطلوبة من عضو هيئة التدريس في خدمة المجتمع بمحافظة الدقهلية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، (٥٩)، ١٩٦ -٥١.

محمد، أحمد محمد عبد العزيز (٢٠١٩). تصور مقترح لضمان جودة الخدمات المجتمعية بعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١١(١)، ١ -٤٠.

المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي (٢٠١٨). وثيقة معايير الاعتماد المؤسسي ٢٠١٨. هيئة تقويم التعليم والتدريب، الرياض، المملكة العربية السعودية.

معروف، حسام عرفة (٢٠١٢). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.

نصار، علي عبد الرؤوف (٢٠٠١). معوقات أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية دراسة ميدانية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

نصر، محمد علي (٢٠٠٠). تفعيل دور الجامعة في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، المؤتمر القومي السنوي السابع لمركز تطوير التعليم الجامعي: الجامعة في المجتمع، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢١ -٢٢ نوفمبر.

هللو، إسلام عصام (٢٠١٣). دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

وزارة التعليم العالي (٢٠١٤). الوظيفة الثالثة للجامعات. الإدارة العامة للتخطيط، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، الرياض.

المراجع الأجنبية:

Borysiewicz, L. (2015). The annual address of the Vice-Chancellor, University of Cambridge. Retrieved April 4, 2020, from: https://www. cam.ac.uk/notices/news/partnership

Brennan, J. K., & Lebeau, Y. (2004). The role of universities in the Transformation of societies. An international Research Project Synthesis Report.

Dahan, G. & Senol, I. (2012). Corporate Social Responsibility in Higher Education Institutions: Istanbul Bilgi University Case, American International Journal of Contemporary Research, USA. 2(3), pp.95-103.

European Quality Assurance Agency, Accreditation Standards Institutional accreditation of universities. Retrieved October 23, 2020, from: https://eqaa.eu/ar/accreditation/standards.

Haas Center for Public Service. (2019). Student Assistant: Community Service Work Study Program (Summer & Academic Year). Stanford University, USA.

Harvard University. Harvard University's Commitment to Community Engagement. Retrieved March 17, 2020, from: https://community.harvard.edu/files/comm/files/harvard_community _programs_web.pdf.

Harvard University. Housing Initiatives. Retrieved March 17, 2020, from: https://community.harvard.edu/housing.

Harvard University. Education Initiatives. Retrieved March 19, 2020, from: https://community.harvard.edu/education.

Harvard University. Connecting Harvard and the community. Retrieved March 19, 2020, from: https://community.harvard.edu.

Maynard, T. j. (2011). The Relationship of Undergraduate Community Service to Alumni Community Involvement and Leadership. Unpublished doctoral dissertation, School of Education, USA: Johnson & Wales University.

Monash University. Community Partners. Retrieved April 12, 2020, from: https://www.monash.edu.my/business/industry/community-partners

Monash University (2006). Community Service Policy. Australia. Retrieved April 12, 2020, from: https://www.monash.edu/_data/assets/pdf_file/ 0008/786500/Community-Service-Policy.pdf

Monash University (2019). Monash University Annual Report 2019. Monash University, Australia.

Montesinos, P., Carot, J., Martinez, J., Mora, F. (2008). Third Mission Ranking for World Class Universities: Beyond Teaching Research, Higher Education in Europe, Taylor & Francis, 33(2), pp. 259-271

NSW Council of Social Service (2020). University-community partnerships: Achievements and limitations. Woolloomooloo, Australia. Retrieved April 12, 2020, from: https://www.ncoss.org.au/news-and-events/community-sector-news/university-community-partnerships-achievements-and-limitations

Seppo H. & Pretty, M.; (2014). Response of Finnish Higher Education Institutions to the National Information Society programme, Higher Education Policy, 13(3), pp. 237–243.

Stanford University. Public & Community Service. Retrieved March 27, 2020, from: https://undergrad.stanford.edu/opportunities-research/ public-community-service.

University of Cambridge. Stimulus. Retrieved April 7, 2020, from: https://stimulus.maths.org/content/stimulus-cambridge-university-students-volunteering-local-schools

University of Cambridge. Public engagement. Retrieved April 7, 2020, from: https://www.cam.ac.uk/public-engagement/information-for-staff -and-students/volunteer-with-us

University of Melbourne. Arts Internship: Not for Profit (MULT20012). Retrieved April 12, 2020, from: https://handbook.unimelb.edu.au/2020 /subjects/mult20012

University of Melbourne. Safer Community Program. Retrieved April 12, 2020, from: https://safercommunity.unimelb.edu.au

University of Oxford. Community and safety. Retrieved April 4, 2020, from: https://www.ox.ac.uk/students/life/community?wssl=1

University of Oxford. Community engagement. Retrieved April 4, 2020, from: https://www.ox.ac.uk/public-affairs/community-engagement? wssl=1

Whitzman, C. (2015). Affordable Housing Partnerships: Lessons for Melbourne ’s Transforming Housing Project from Portland, Vancouver and Toronto’ Melbourne: Melbourne School of Design, A Background Report for Transforming Housing. University of Melbourne.

* * *